

الملائكة في السموات يفرحون

الفهرس

المقدمة

الجزء الأول مرحبا فيكم فى العائلة

الفصل 1 التبادل العظيم

الفصل 2 هذا الطريق الجديد

الفصل 3 لماذا اضطر يسوع أن يموت على الصليب؟

الفصل 4 النعمة المذهلة

الفصل 5 النمو الروحي

الجزء الثانى آمنوا بالمسيح

الفصل 6 قراءة كلمة الله

الفصل 7 العبادة و الصلاة

الفصل 8 شارك فى العمل

الفصل 9 تدبير الحرب

الفصل 10 عودة المسيح

مرحبا بكم فى عائلة الله!

مرحبا بكم إلى العائلة. هل تعرف أن عندما نقبل يسوع كمنجينا و سيدنا , ترحب بك الملائكة فى السموات ؟

هذه هي الحقيقة. أن الكتاب المقدس كلمة الله يقول هكذا يكون بين ملائكة الله فرح بخاطئ واحد يتوب .
(لوقا 15:10).

عندما تسأل يسوع أن يسامح ذنوبك و أن يدخل الى قلبك و أن يكون سيد حياتك – تصبح "طفل لله" و تصبح عضوا فى عائلته...و تصبح "مسيحيا"

إن المسيحية ليست ديانة أخرى فقط أنها ديانة لها علاقة مع اله حي. اله حقيقي. ضحى من أجلك لأنه يحبك و لانه يغرفك, يريد منك أن نتعرف به و أن تحبه أيضا. لهذا السبب أعطى لك الكتاب المقدس لتوطيد علاقة معه . و لهذا السبب فان الكتاب المقدس أهم كتاب ستقرئه.

كلمة شخصية من الله لك: انك ستجد أن الكتاب المقدس ملئ بحقائق مذهلة لمساعدتك على النجاح فى هذه الحياة و فى الحياة الأبدية. أنى أشجعك أن تقرأ الكتاب المقدس بنفسك. مع قراءة كلمة الله ستقوى علاقتك معه وستفهم كلمته بعمق.

لقد كتبت " الملائكة فى السماء يفرحون" كتفسير للمسيحية. هذا كتاب أساسى لتعليم المبادئ المسيحية. و فى هذا الكتاب سنتعرف على المبادئ الأساسية لتفسير إيمانك الجديد و ما ستجد عندما تتابع يسوع المسيح. أنى أنمى ان: كتاب "الملائكة فى السموات يفرحون" سيساعدك أن على بناء علاقة شخصية دائمة مع الله. وقضاء بقية حياتك معه.

الفصل الأول

التبادل العظيم

هكذا احبك الله حتى بذل ابنة الوحيد يسوع المسيح إلى العالم في شكل رجل ليدفع ثمن العقوبة لكل ذنوبنا. أن الله قدم لنا الفرصة للتبادل العظيم و أن نبادل خطايانا لطبيعته المقدسة, و نبادل المرض بالشفاء. أن هذا التبادل مجاناً لنا و يقدمه الله لكل شخص.

عندما خلق الله الجنس البشرى طبق صورته خلقنا كصورة كاملة و أصلية , و لنكون بيننا صلة كاملة و صداقة أصلية.

إن الله لا يريد إن نمرض و لا يريد إن نذنب و لا يريد أن نتوفى و لكن هذا لم يحدث لهذا السبب الواضح: أن أول رجل و امرأة خلقهم الله, ادم و حواء قرروا أن يخالفوا الله.

انك تعرف بتجربتك في الحياة أن تعرفاننا و مقرراننا لها نتائج و عقوبات. . و نتيجة قرار ادم و حواء عندما خالفوا الله أن حكم الله بتقديم الخطية و المرض و الموت للعالم. يقول الكتاب المقدس ان أجره (المكافئة و التعويض) للخطية هي الموت. (روما 6: 23)

لا أمل بدون الله

تسبب قرار آدم و حواء في مخالفة الله ان ننفصل عنه. . و قرارهم حكم لنا الموت الابدى للروح و للجسد. إن الكتاب المقدس يعلمنا إننا منفصلون عن الله بسبب طبيعتنا المليئة بالعند ان الخطية الطبيعة بشرية. لذلك لا أمل بدون الله وإننا نستحق الموت الابدى لخطايانا. لكن بالرغم مما ما نستحقه الله بحبنا كثيراً و يريدنا على اتصال به. ان الطريقة سهلة: ان الله أرسل ابنة المثالي يسوع المسيح الى العالم ليحمل عقاب خطيئتنا .

ولد يسوع كطفل من عذراء بقدره الروح القدس . ان كان يسوع من غير خطيئة و تعذب و كان على الصليب

حتى توفى. عندما كان يسوع على الصليب كانت كل خطايا الدنيا عليه ولهذا السبب اضطر الله القدوس فى هذا الوقت ان يبعد عنه . ولكن فعل الله معجزة مذهلة و قام يسوع من الموت بعد وفاته بثلاث ايام . عندما نصدق ان يسوع ابن الله و أنه تعذب لخطايانا و عندما نصدق انه قام من الموت و عندما نقبل يسوع كمنجينا و كسيد حياتنا و عندما نقرر ان نكون مطيعين له و لكلمته, ل من حقنا أن نقضى الحياة الأبدية معه في السماء. ستتبدل إرادتك بإرادته . ستبادل الحكم الابدى من غير وجود الله لتكن معه فى الجنة الى الأبد . ستتبدل حياة مليئة بالخوف و الرعب و الهموم بحياة مليئة بالسلام الذي يعجز العقول عن إدراكه. (فيلبى 4: 7).

ثمن الفدية

لو خطف طفل من والديه سيشعرون باليأس الشديد. و سيدفعوا له الى ثمن لتحرير طفلهما, سيدفعوا فدية و هو دفع مبلغ معين لتحرير شي ثميني سرق منهم.

إن الله خلقنا و لكن إبليس اختطفنا, أنه سرقنا و أصبحنا مسجونين و مقيدين بسلاسل الخطيئة . نحن لا نستطيع أن نحرر نفسنا أو ندفع ثمن الفدية. نحن ضعفاء و مساجين إبليس و عبيد طبيعتنا الفاسدة. كان الله يستطيع أن يتركنا مع العدو و كان يستطيع أن يخلقنا و أن يتركنا متفردين, ولكنه أراد أن نكون لنا علاقة معه فأرسل ابنة الوحيد ليحررنا و هذا هو الفرق بيننا و بين الحيوانات التي خلقها. لا يريد الله أن نكون مخلوقين فقط و إنما يريد أن نكون ابناة.

أن يسوع المسيح دفع الدين لتحريرنا بدمائه لتكون ابناة الله. بموته على الصليب دفع يسوع الفدية لحياتك و لحياتي , مات يسوع عوضا عنا ليحررنا و ليدفع ثمن الموت الابدى الذي نستحقه. عندما نقبله كمنقذنا و سيدنا سنكون أحرار و خالصين من الخطايا و من سلاسل إبليس..

اخرج من السجن مجانا

تخيل انك مسجون لأنك ارتكبت جرائم و حكم عليك بالإعدام وأنت تنتظر يوم إعدامك. و فجأة علمت ان أحدا يريد أن يأخذ مكانك و يعدم بدلا منك.

هل تتوى أن تبقى فى السجن و تنتظر الإعدام؟ يا لطبع لا! ستكون مسرورا ان تكون حرا. ستسرع بعيدا عن السجن و لن تبصر ورائك!

هذا ما يحدث عندما تصبح مسيحيا. حتى لو كنت " محكوما عليك بالإعدام " الذي تستحقه يقدم يسوع لك وسيلة "لتخرج من السجن مجانا". انك تستطيع ان نهرب من السجن و من خطايا حياتك و من ان تبصر ورائك ماعدا لتشكر الذي يحررك من الموت الابدى.

الأغنية تقول " كان عندنا دين لم نستطيع دفعه . أنه دفع دين الآخرين " نحن لا نستطيع ان ندفع الثمن لنحرر نفسنا لان الله لا يقبل أفعالنا التي تنزع الخطايا. لماذا؟ لان كما يقول كتاب اشعيا 64: 6 "وقد صرنا كلنا كنس و كثوب عدة كل أعمال برنا و قد ذبلنا كورقة و آثامنا كريح تحملنا".

ان كلمة " صالح" تعنى ان نكون صالحين و ليس نستطيع ان نقف أمام الله. نحن ليس صالحون, لكننا نستطيع ان

نقف أمام الله و إن ندافع عن أنفسنا أو ان نبرر تصرفاتنا و أفكارنا المخطئة. لكن كلمة الله تقول " فان

الذي لم يعرف خطيئة, جعله الله خطيئة لأجلنا لنسير نحن بر الله فيه. (2 كورنثيوس 6: 21)

بساطة الإنجيل

ان قصه الإنجيل قصه بسيطة. أنت تعترف انه يلزمك علاقة مع الله الذى خلقك. و ان تقبل حكمة و هو انك مذنب بلا خطية كما حكمت. و ان ترى الحقيقة و هي انك ضعيف و لا تستطيع ان تنقذ نفسك أو تصبح بريئا من ذنوبك.

أنت تعرف ان طريقة الله لحل الخطية هي الطريقة الوحيدة: ابنه يسوع المسيح. انك تعرف عندما تدعو الله

ليدخل ليسامح ذنوبك و ليصبح سيد حياتك. فى هذا الوقت تنتقل الخطية و حكم الإعدام منك إلى

المسيح. و فى هذا ليكون التبادل العظيم تنتقل الثقة فى نفسك الى الثقة فى المسيح فقط.

عندما ترحب بالمسيح ليكون سيد حياتك, تدعوه ان يكون له سيطرة كاملة على كل أوجه حياتك و عندما تبادل عدله عوضا عن الخطية, سنورث خلاصة. معنى " الخلاص من الخطية" انك ستصبح حرا و انك ستكون منقذا و أنه سيحميك و يشفيك و عندئذ سوف تصبح مطهر من الخطية و المرض و الموت.

هل فعلت التبادل الكبير؟

أهم قرار فى حياتك, هو أن تدعو يسوع المسيح فى حياتك: ليسامح ذنوبك و ليكون سيد و زعيم حياتك. و تقبل نعمة الله للخلاص و تدعوه ليكن سيدك و لو فعلت هذا فذلك هو التبادل العظيم, يكنك ان تبدأ فوراً

كيف يكون ذلك ممكنا؟ هذا سهل جدا, لان الكتاب المقدس يقول: "انك اعترفت بقمك بيسوع ربا و آمنت فى

قلبك بأن

الله أقامة من الأموات, نلت الخلاص, فان إيمان فى القلب يؤدى الى البر, و الاعتراف بالفم يؤيد الخلاص.

روما 10: 9-10

و كما تعرف فان هذا يحدث بقدره الله فقط.

يقول يسوع: "أنا هو الطريق و الحق و الحياة. لا يؤتى أحد الى الأب إلا بى" يوحنا 14: 16

اختار من الذي استخدمه

ان الكتاب المقدس يقول إننا لا نستطيع ان تأتى إلى يسوع إلا إذا اجتذبه الأب (يوحنا 6: 44, 45-65)

ان الإحساس الذي تشعره فى قلبك , أن تملأ الفراغ الذى فى حياتك فهو هذا هو الروح القدس الذى يجذبك نحو يسوع المسيح.

إن الله يحبك كثيرا و هو يباركك بكثرة و هو يعطى لك هدايا متوفرة ليشاركهم معك. أنه اختارك لتكون عضوا فى عائلته للأبد. و لكنك ملتزم ان تختار الله أيضا من باقناع كامل و هو لن يفرض نفسه عليك.. لو كان يوجد

100 سلمه بينك و بين الله سوف ينزع 99 منهم و إنما سيترك آخر سلمه لنزعها بنفسك.

انه أعطى لك إرادة حرة لكي تختار بنفسك.

أنة ضروري أن تختار من يخدمه.. ستخدم نفسك أو ستخدم الله؟ هل ستسأل يسوع ان يكون سيدك؟ هل ستنوى اليوم, أو ستنوى ألان ان تعطى له السلطة في كل اتجاهات حياتك؟ عندما تختار الله و ابنة سوف تكتشف قوته و وجوده في حياتك.

اكبر معجزة

لو تريد ان ترى أكبر معجزة في العالم و هي معجزة نجاة خلاصك, فرحب يسوع في حياتك و مسامحته لكل ذنوبك. أطلب منة ان يمسخ الماضي و ان يقود حياتك. بعد ذلك أمن في قلبك ان الله يمكن من إقامة يسوع من الموت. هذا بلا شك فيه.

أرجو أن تصلى معي هذه الصلاة:

عزيزي يسوع.

انى أعرف أنني آثم. أرجو أن تغفر لي خطايا و تطهر قلبي. أشكرك لأنك توفيت عمى الصليب لأجلي.

يقول الكتاب المقدس ان عندما أعترف بعمي, و أصدق في قلبي انك سيد المسيح سأنجى من الخطية.

يسوع, انى اصدق انك السيد و أن الله رفعك من الموت.

أرجو أن تعيش في قلبي و أن تصبح سيد حياتي. أريد أن أتعلم منك أن أمشى معك و ان أعيش لأجلك لبقية

حياتي. أشكرك لأنك أنقذت حياتي و لأنك أعطيت لي الفرصة لأعيش إلى الأبد معك. آمين.

لو قلت هذه الصلاة و لو تصدق ألان ان يسوع منقذك, فأنت ألان " تولدت من جديد. " في حياة جديدة.

و انك أنقذت بنعمة الله العجيبة. ان الملائكة في السموات فعلا يفرحون الان بك و للانقاذك من الخطية.

مرحبا بك لعائلة الله العظيمة.

أنى سعيد لأنك قررت ان تتابع المسيح. بهذه الصلاة البسيطة أسمك ألان مكتوب في كتاب خاص الذي يسميه الكتاب المقدس " كتاب الحمل للحياة." هذا الكتاب يحتوى بأسماء كل الذين اعترفوا باسمي في قلوبهم. (الرؤيا 3:5) ان الله كتب اسمك بنفسه فى هذا الكتاب لتأكيد نجاة خلاصك. انك الان أصبحن طفلا لله.

مشروع الله لحياتك.

الكتاب المقدس يقول: "لأنك أنت اقتنيت كليتي. سنجتني في بطن أمي . أحمدك من أجل أنى قد امتزت عجا . عجيبة هي أعمالك و نفسى نعرف ذلك يقينا. (مزامير 139: 13-14) أ، الله أحبك كثيرا و صمم مشروع خاص لحياتك.. مشروع لة هدف خاص لك !

ان خطة الله لحياتك الجديدة هي خطة نجاحك و لن يضررك أبدا. خطته هي ان يقدم لك أمل و مستقبل باهر. (أرمياء 29: 11) أن الله سيعطى لك أشياء عظيمة لك.

عندما تبدأ حياتك الجديدة معه و تبدأ هذه المغامرة الكبيرة , هذه الرحلة الهائلة , أرجو أن تضى وقت طويل معه. تكلم معه و اجلس معه و اسمع صوته وهو يتكلم معك.

عندما نقرأ الكتاب المقدس يوميا ستعرف صوته . انه يسمى نفسه راعى الغنم وهو يوجه الغنم و يقول ويسوع. "و متى أخرجها كلها, يسير أمامها وهي تتبعه , لأنها تعرف صوته" (يوحنا 10: 4) لتعرف صوته لابد أن نكن متألفا معه

حينما يكبر و ينمو إيمانك الجديد و حين تتعرف بالكتاب المقدس ستتعلم ان تسمع صوت الله فى عقلك و فى قلبك. انه سيعطى لك راحة هائلة, و سيرشدك فى حياتك. و عندما يزداد فهمك للكتاب المقدس , و حينما تتعلم ان تعرف صوته سيبدأ الله ان يظهر لك مشاريعه و خطته لحياتك. لا تخاف من خطة الله لك. ان خطته رائعة و ممتازة.

لا تكون مرتبكا!

ان الله ليس سيكشف لك كل مشاريعه لحياتك فى نفس الوقت. انه يقول فى كتابة انه سيكون سراجا لرجلك و بور

لسبيلك (مزامير 119: 105) هذا يعنى ان الله سيكون مضيئاً بنوره وبنور كلمته و سيشدك لتعرف كيف تتصرف فى حياتك. ستتعلم كيف تؤمن به كل يوم, و كل دقيقة. هذا هو الأيمان.

. ان الإيمان هو تطبيق إرادة الله فى حياتك. انك لن تفهم كلية ما يقول لك 100 % فى 100% خصوصاً فى بداية علاقتك معه. ولكن ليس مهماً هذا. حينما يعرف الرب انك تريد ان تكون مطيع له و ان نسمع صوته سيكون مسروراً.

سيراقبك الله فى حياتك الجديدة و سيكون يسوع سيد حياتك و سيقود رحلة حياتك خطوه بخطوه.

حينما تقترب من الله . يقول الكتاب المقدس انه سيتقرب منك.(يعقوب 4:8) وهو سيذهب معك و يرشدك

للطريق الذى تريد ان تذهب إليه خطوه بخطوه. كن شجاع و اعلم أن خطة الله مفيدة و إن طريقته دائماً خير لك . إن يده ستوجهك عندما تؤمن به.

يد الخزاف

ان الله يعرف ما فى قلبك و انه يعرفك أحسن مما تعرف انت نفسك ان تتعلم كيف تؤمن

بِالله و ان تدعه يشكل حياتك .

تظهر الحقيقة فى الكتاب المقدس عندما تكلم الله مع رجل أسمة أرمياء قال الله لارمياء ان يذهب الى منزل الخزاف و كان أرمياء مطيع لله فذهب هناك.

عندما وصل هناك رأى الخزاف يعمل على عجلة الخزف, ولكن الطين الذى شكله تكسر فبدأ الخزاف يشكل

قدرة أخرى. و قال الله لارمياء: " هو ذا كالطين بيد الفخار أنتم هكذا بيدي."

ان من المستحيل ان مشكل الطين خلقها من غير الخزاف. أن الطين ليس له هدف و ليس له المقدرة ان يشكل

تصميم الخزاف إلا إذا نشأها و برزها الخزاف. حتى حينما تشكل الطين على تصميم الخزاف, ضروري ان

يبقى فى يديه لشكله ليصل النهائي و الكامل. ولو فصل الخزاف أبريق من الطين لن يستطع الإبريق ان يسحب

الماء وحدة. ان الخزاف هو الذى يضطر ان يملا الإبريق و ان يصب الماء من الإبريق

ان الترتيل الرائع الذى كتبها "ادليد بولارد" فى 1907 اسمها: "كل ما تريد انت يا سيدي". و هذه بعض الجمل منها:

"كل ما تريد يا سيدي, كلما تريد يا سيدي

أنت الخزاف وأنا الطين

شكلنا و صممنا كما تريد

و أنا انتظرك و لطاعة و هدوء

:كل ما تريد يا سيدي, كل ما تريد,

أحفظ مقدرتك علينا

امتثلن بروحك حتى يشهدوا الكل

ان يسوع هو الوحيد الذى يعيش فى قلبي."

هل من المنطق للخالق الذى خلقك ؟ مثل الطين فى يد الخزاف , انه سيشكله كما يريد بيديه .ثق بالله.

يقول الكتاب المقدس : ان الذى بدأ منكم عمل صالحا سوف يتممه إلى يوم المسيح يسوع. " فيلبي 1:6

ان يوم المسيح يسوع هو اليوم الذى يرجع يسوع الى الأرض ليأخذ اتباعية الى السماء . هذا اليوم سيكون وستكون هذا يوما رائعا.

(ملاحظه: لو لم يكن لديك الكتاب المقدس انى أشجعك ان تحصل فورا على هذا الكتاب . عندما تبدأ قراءة

الكتاب المقدس اقترح انك تبدأ أنجيل يوحنا فى العهد الجديد . ستتعلم من هذا الإنجيل كثيرا عن شخصية يسوع

المسيح و كيف ستكون حياتك الجديدة .)

الفصل الثاني

هذا الطريق الجديد

هل سمعت أشخاص يقولوا : "الولادة الثانية؟"

إن " الولادة الثانية" ليس يعنى ولادة جسدية جديدة, لكن يعنى ولادة روحية جديدة. ان راحياتك الجديدة تبدأ مع رحلتك مع المسيح. عندما تصلى وتسال الله أن يغفر لك ذنوبك و حينما يصبح يسوع سيد حياتك, فى هذه اللحظة تبدأ حياتك الجديدة!

كان هناك رجل فى الكتاب المقدس لا يستطيع أن يفهم الحقيقة و اسمه نيكوديمس. وهو كان قائدا وفى زمن . يسوع و جاء نيكوديمس ليسوع و سأله أسئلة كثيرة , قال له يسوع: " لا يستطيع أن يرى أحد ملكوت الله إلا إذا ولد من جديد."

قال له نيكوديمس: "كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو كبير السن؟ هل يستطيع أن يدخل بطن امة ثانيا ثم يولد؟"

أجابه يسوع, "الحق, الحق أقول لك لا يمكن ان يدخل احد ملكوت إلا إذا ولد من الماء و الروح . فالمولود من الجسد هو الجسد , و المولود من الروح هو الروح." (يوحنا 3:3-6)

كان يسوع يشرح معنى الولادة الروحية : حينما تولد من جديد, يحيا روح القدس بنفس الحياة الجديدة فى روحك و فى هذا الوقت يأتي يسوع فى روحك.

ان بولس من توابع المسيح وهو قائد له نفوز فى الكنيسة من أيام تأسيس الكنيسة المسيحية وهو يصف هذه الفكرة و يقول: " انه المسيح فيكم, وهو رجاء المجد." (كولوسى 1:27)

عندما تدعو المسيح الى قلبك, يعطى لك بداية جديدة فى حياتك. فى الواقع يسمى ذلك فى الكتاب المقدس: "خلق جديد".

"فانه إذا كان أحد فى المسيح, فهو خليفة جديدة. (2كورنثوس: 5:7).ان روح الله هو نفسه يأتي ليعيش فى قلبك. هذا سر و عظمة الإنجيل.

هذه الحياة التى بدأتها كمسيحي تشبه ميلادك الطبيعي . ان يوجد شبه كبير بين طفل مولود جديد فى المعنى الروحي للميلاد عندما يولد طفل يلزمه أشياء كثيرة ليكبر و ينمو. يحتاج الطفل للعزاء . من غير غذاء سوف

يموت من الجوع . ان الطفل يتكل على أهله للأشياء الاساسيه للحياة و يحتاج شخص مخلص يعتني به و يقدم له طعام,

طعام وملابس كما يحتاج أيضا شخص يحبه و يحميه. يحتاج الطفل لمن يحضنه و يحبه ليشعر بالطمأنينة و السلام.

يحتاج الطفل لصوت لطيف يغنى له ليهدى خوفه. من غير عناية الطفل ليس يستطيع ان يبقى حيا. ان الحب مهم جدا للطفل . انه بدون حب و حنان الطفل و يفقد إرادته للحياة. أخيرا, الطفل رقيق جدا.

حينما يولد الطفل لا يتكلم و لا يمشى لوحده من أول يوم. لكن مع الوقت يكبر وينمو و يتعلم.

الغذاء الروحي

نفس التحليل ينطبق على الحياة الروحية الجديدة. "الطفل" المسيحي يحتاج الغذاء و للحماية والكسوة والدف و الاعتناء و الحب الروحي. إن النضج الروحي لا يتطور بسرعة مثل نضج الجسد لأنه يحتاج وقتا كثيرا و مراحل متعددة.

كيف سيغذى الشخص الذي يولد ثانيا ؟ بالغذاء الروحي و بقراءة كلمة الله و بالطاعة , و مثل الطفل المولود الجديد الذي يتغذى كثيرا لينمو و ليكبر, لابد إن تغذى روحك لتنمو في المسيحية. إن الكتاب المقدس هو خبز الحياة و كلامه خبز لروحك. عندما نقرأ الكتاب المقدس. صلى و أطلب من الله أن يساعدك أن تفهم كلمته لك. انك ستغذى روحك عندما تتكلم مع الله و عندما تعبده. ضروري أن تصاحب مسيحيين في الكنيسة و أن تحضر فصول دراسة الكتاب المقدس و تتعلم حقيقته الكاملة. و عندما تكون في مجتمع مصدقين مؤمنين ستجد المحبة. و التأييد و المساعدة و الحماية.

كل يوم يتعلم الطفل أشياء كثيرة و يتعرف بأشخاص جديدة, و أصوات و ألوان جديدة, سيعرف أصناف الأكل المختلف و أماكن جديدة و أفكار و كلام مختلف. إن الطفل سيعرف أن الحياة مراحل للتعليم و التطور. ان كل هؤلاء المبادئ يمكن ان تطبق على العالم الروحي. ان علاقتك مع المسيح مرحلة تطور و تعليم . أن علاقتك معه ستنمو و تصبح عميقة بكل درس تتعلمه و بكل تجربة تمر بها.

المرحلة

تتذكر ان علاقتك بالله رحلة نمو و تعليم حتى تصبح كما يريدك ان تكون. حينما تمضى وقت كثير مع السيد ستكشف انك ستتحول لتصبح مشابها له . يجب ان يكون هذا هو الهدف الأول للمسيحي, ان يكون مثل السيد يسوع المسيح .

عندما تؤمن به سيشكلك فى صورة ابنه مثلما يفعل الخزاف بالطين.

أن حياتك ستصبح كرحلة فيها أيام مليئة بالفرح و أيام أخرى مليئة بالحزن. أحيانا ستكون مطيعا له , و أحيانا ستفشل فى متابعة كلمته. حتى الرجال و النساء العظماء فى الكتاب المقدس كانوا يصارعون الخطيئة فى حياتك.

بولس يتكلم عن الحرب داخل نفسه وهو يناضل ليفعل الصحيح و يبعد عن الخطأ. أحيانا كان الخطأ فى تصرفاته. قال بولس فى روما 7: 18 " اننى اعلم انه فى جسدي لا يسكن الصلاح : فان أريد الصلاح ذلك متوفر لى, و أما ان أفعله, فذلك لا أستطيعه " حينما يكن عندك وقت, اقرأ فصل السابع فى كتاب روما بأكمله و سوف تفهم النضال الذي مستمر دائما بين الخطيئة و أخلاقية الله , وبين جسديك و روحك.

الاستسلام الجميل

من أهم الأشياء التى ستفعلها هو ان تتابع علاقتك بالمسيح كل يوم. فى روما 12:1 كتب بولس ان المسيحيين " تقدموا أجسادهم ذبيحة مقدسه مقبولة عنده." هذا يعنى ان تتعلم كيف تستسلم له و هذا يعنى ان يسوع سيقود حياتك. عندما تعيش مع يسوع كسيدك ستستكشف معنى الفرح و السلام.

أن كتاب الأمثال ينصحن أن نوهب حياتنا للرب , "توكل على الرب بكل قلبك و على فهمك لا تعتمد. فى كل طريقك اعرفه وهو يقوم سبلك." أمثال 3: 5-6

عندما تبدأ أن تستسلم حياتك للمسيح سترى إن روح القدس وضع فى حياتك. حينما تشعر بالإغراء او بالمشاكل ستستكشف إن إرادتك الجسدية ستخفض و إن روح الله فعال فى حياتك.

ان 2كورنثوس 3: 18 يوح هذه ي " نتحلى من مجد الى مجد لنشابه الصورة الواحدة عينها " ان المجد يعنى

الفخامة والشرف و جمال و سيحول الله حياتك من مجد الى مجد فى هذا اليوم الثمين ستكون فى الجنة مع يسوع وستتحول لشبه العظيمة.

ميراثك

لأنك قبلت يسوع فى قلبك كسيدك و منجيك , أصبحت ألان من أبناء الله . غلاطية 6:4-7 يقول "و بما أنكم أبناء له أرسل الله إلى قلوبنا ابنا, مناديا "أبا يا أبانا". أذن أنت لست عبدا ألان بل أنت ابن ومادمت ابنا فقد جعلك الله وريثا أيضا."

كلمة أبش كلمة عبرية تعنى "ابا". الله تبنك فى مملكته و فى عائلته كطفله. انك ورثت الحياة الأبدية معه. هذا امتياز رائع!

الوارث هو شخص له الحق أن يورث ممتلكات -و صفات من الذي يريد أن يعطى له أشياء خاصة. أولادنا يورثوا ما نختار أن نختار لهم بعد وقتنا على الأرض ينتهي. نريد أن يورثوا منا لأننا نحبههم و نشاء أن نباركهم.

كطفل الله ألان لك الحق فى كل البركات و الأرباح لأنك عضو فى عائلته. أن الله خطط أن "تشاركه أيضا فى التمتع بمجد يسوع المسيح. (روما 8:17)

كطفل الله لك الحق أن تطلب كل وعود الكتاب المقدس حالا!!

ماذا ورثت؟ عندما تسير فى علاقة قريبة معه سيكون من حقك ان تستمتع بفرح الله و بصبره وراحته. كطفل الله لك الحق ان تذهب إليه أى وقت لتتعلم منه و لتبقى معه أى وقت. ستورث منه الحياة الأبدية فى الجنة و لن يستطيع أحدا أن يسرقها منك أبدا!

هل فهمت ان هذه الوراثة والهدايا والبركات من حقوق طفل الله فقط؟ فالذين لم يصدقوا أن يسوع المسيح هو منجيههم و سيدهم ليسوا من ورثاء الله؟ فهم لا يستحقوا وجوده و سلامه أو رزقه. إن هذه البركات محتفظين لأبناء الله فقط.

الحياة لم تكن دائما سهلة

كيفما، لان طفل الله و لك الحق فى الملكوت السماوي فان هذا لا يعنى فان هذا لا يعنى ان الحياة ستكون مثاليه
أو سهله. حتى عندما لما تثق فى الله من كل قلبك ستمر بأوقات صعبة ان الكتاب المقدس يقول إن الشمس
يشرق عنى الأشرار متى (5:45). انك ستمر بظروف صعبة أيضا.

(" فلماذا نؤمن؟" لان كمسيحي فى الأيام الصعبة سنتكل على الرفيق الوفي الذي لن يتخلى عنك و لن يتركك, و
لن ستكون لوحدك أبدا!

يعطى الله لك القوة لتمر من أي ظروف, لو تكون سهلة أو صعبة. ان نعمة الله تكفى لان قدرته تكمل فى
الضعف (3 كورنثيوس 12:9) إن فرحته ستكون قوتك (نحميا 8:10). فى كتاب اشعاع يقول الله " لا تخف
لانى معك . لا تتلفت لاني إلهك قد أيدتك و اعتن بيمين برى" (اشعاع 41: 10) هل لك سبب للإرهاق؟ ان
لو عندك مشكلة ثقيلة على قلبك, أعطيها للرب.

تقول الكتاب المقدس: "لق على الرب همك فهو بعولك . لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد"

فى الظروف الصعبة و الظروف السهلة يعتني الله بك و يهتم بكل تفاصيل حياتك. حتى شعر رؤوسكم كله
معدود. (متى 10: 30)

كن شجاعا

انك محبوب. أن الله يعتني بكل تفاصيل حياتك, و لا يوجد مشكلة لا يستطيع أن يحلها . ان الكتاب
المقدس يقول: الله القادر ان يفعل, وفقا للقدرة العملة فينا , ما يفوق بلا حصر كلما تطلب او تتصور."
(أفسس 3: 20) انى أعرف أنى استطيع أن أتخيل ا أشياء عظيمة, و هذه الجملة تؤكد لي إن قدرة الله
فوق ما تستطيع كبشر تخيله..

عندما تشعر ان أساس حياتك يتحرك يجب ان تتشجع يقول كتاب متى " كتاب متى 7: 27-42 يوصف يسوع
العاصفة التي جاءت لرجل وهزت حياته الثابتة. يقول يسوع " فنزلت الأمطار و جرت السيول, و هبت
العواصف,

فضربت تلك البيت فلم يسقط لأنه مؤسس على الصخر. " ألان تملك صخره تستطيع ان تقف عليها.

عندما الكارثة تأتي لك كارثة , استرح الان. لك الان ملجئ فى وسط العاصفة. كتاب اشعاع يقول: " لأنك كنت
حصنا للمسكين , حصنا للبيانس فى ضيقه ملجئ من السيل ظلا من الحر. " (اشعاع 25: 4)

لو تشعر باليأس و يكن لوحذك, تشجع؟ "كتاب الأمثال 18 : 24 يقول "المكثر الأصحاب يعزب نفسه, ولكن يوجد محب الرزق من الأخ". يسوع هو رفيقك و سيسندك أكثر من الأخ.

من هو الرب؟

ان الكتاب المقدس خصوصا العهد القديم يوصف الله بكثير من الصفات . هؤلاء أسماء الله المختلفة و بعض الآيات لفهم شخصية الله:

لو انك تحت ضغط مادي كن متأكد ان الله هو " يهوه جيرا" و معنى ذلك " الله المزود" انه معك.

لو تكون مريض أو لو تتألم, أنت او أفراد عائلتك, تستحقون الطبيب العظيم. انه " يهوه رفا"

الرب الذي يشفينا. فال اشعاء : " وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لاجأ آثامنا تأديب سلامنا عليه و بحبره

شفينا" (اشعاء 53 : 5)

لو تكون مدمن في إبتاع عاده أو رغبة معينة, لا تيأس لان الله " متقف جيار" (مزامير 140: 7)

لو تشعر الحزن أو الوحدة في قلبك, كن متأكد ان الله سيحل مشكلتك

كتاب كورنثوس الثاني 1: 3 يقول: "تبارك اللت أبو ربنا يسوع المسيح, أبو المراحم و اله كل تعزبه, هو الذي

يشجعنا في ضيقه نمر بها, حتى نستطيع ان أشجع الذين يمرون بأي ضيقة, فذلك لأجل تشجيعهم و خلاصهم."

انه " يهوه شالوم" و يعنى "سيدنا الذي يعطى لنا السلام"

إن الله يستطيع ان يملأك بالفرح طبيعي الذي سيقويك. "فرحه الله قوتك." (نحميا 8: 10)

و لو كان أحدا بحاجة إلى النعمة و الحكمة, فليطلب من الله الذي يعطى لك الجميع الإرشاد و المساعدة.

(يعقوب 1: 5)

لو لم تستطيع أن تفهم شيئا فكون مطمئن لان "روح القدس سيعلمك كل شيء." (يوحنا 14: 26)

توكل على الله ان قابلتك مشاكل في حياتك. اشعاء 26: 3-4 يقول: "انت تحتفظ ذا الرأي الثابت سالما لأنه عليك

توكل. اتكلوا على الرب إلى الأبد. لان الرب الله هو صخر الدهور."

كلنا سنمر بأوقات عصبية فى حياتنا و لكن قدرة الله فرق عقول البشر. فيلبي 4: 6-7 يقول: "لا تقلقوا من جهة أي شيء بل فى كل أمر لتكن طلباتكم معروفه لدى الله بالصلاة و الدعاء مع الشكر. و سلام الله الذى يعجز العقول عن إدراكه , يحرس قلوبكم و أفكاركم فى المسيح يسوع".

أتجاهها أبديا

انى أشجعك ان يكن اتجاهك "اتجاه أبدي". أنه سيساعدك ان تعيش بدون قلق عن مشاكل الوقت الحاضر, نحن المؤمنين نفكر فى الحياة الابديه و نؤمن ان يسوع المسيح سيعود ليأخذنا الى مقرنا الابدى فى الجنة. سيكون وقت مجد حينما نحن المصدقين سنراه وجها لوجه. لهذا السبب فى وقت الشدة سنقول مع بولس "فأنى مقنع بأن الألام الزمن الحاضر ليست شيئا قبيست بالمجد الاتى الذى سيعلن فينا: (روما 8: 18)

إن الله يستطيع أن يساعدك فى كل الظروف. فى أوقات الفرح و أوقات الألام سيكون الله قوتك. حتى لو شعرت باليأس عليك ان تدرك ان كل ما تحتاجه هو الله. انه كل الذى تحتاجه.

الله هو المراقب

نحن نشعر اللامان و الأمل بعد قراءة الوعود فى الكتاب المقدس و نتشجع عندما يتطور أيماننا. ولكننا ننسى وعود الله بسبب ضغوط الحياة اليومية .

عندما تواجه قرارات أو مشاكل فى حياتك بطريقه جديدة. بدلا ان عليك ان تتعامل لوحده بقدرتك المحددة تؤمن بالله و تستشير ه أولا.

إن هذا ليس سهلا. من الطبيعة إن نريد قيادة حياتنا بنفسنا. لأنك تعودت من سنين كثيرة أن تحل مشاكلك بمفردك. أنك تعودت إن تحكم الظروف بنفسك. و لكنك لا تعرف مصلحتك. إن الله يعرف ظروف حياتك من البداية الى النهاية. عندما نقف و نسأل الله أن ينصحننا و أن يدلنا على الطريق الصحيح بحكمته الفوطبيعية, ظروفنا ستتحسن ظروفنا بكثير.

إن خالق العالم بجانبك . انه خالق كل شيء و عالم بكل شيء . لك مميزات ضخمة كطفل الله. انه تبنك فى

مملكته و جعلك طفله.

أنه دائما معك ليساعدك و ليرشدك و لينصحك و يعطى لك السلام و الفرح و الصبر و القوه. أن نعمه الله ستوفر ما تحتاجه.

ستسأل يوما نفسك كيف تعيش الله. انك ستجد مغريات فى الأرض , لكنك ستجد كنوزا لنفسك فى السماء و هناك ستعيش مع المنقذ فى الجنة الأبدية.

الفصل الثالث

لماذا اضطر يسوع أن يموت على الصليب

تسأل نفسك لماذا اضطر يسوع أن يموت لأجلنا لنكون مغفورين و تكون الحياة الابديه لنا. كثير مرات تمنيت مرارا أن ينفذنا يسوع بطريقه أخرى , و لكن هذا مستحيل. أنى شاكر لتضحية حياته لي! عندما خلق الله هذه الدنيا كانك مثالية و كاملة من غير خطيه. أن آدم و حواء كانوا يقيموا فى جنة عدن وكانوا يسيرون مع الله كل يوم. كانك جنة بلا أمراض أو موت. إن الله أعطى لهم تفكير حر فكانوا يتخذون قرارهم بنفسهم. . ان الله كان يريد إن يخدموه و يسمعوا كلامه لأنهم يحبوه. أعطى الله لأدم و حواء السيطرة الكاملة على كل ما خلقه ماعدا أمرا واحدا. قال الله لأدم ألا يأكل من شجرة الجنة.

(تكوين 2:17)

الفاكهة الممنوعة

جاء إبليس لحواء فى شكل حيه فى تكوين 3 وقال: " نعم قال الله انك لم تأكل من أى شجره فى الحديقة؟ أجابت حواء " ممكن تأكل من أشجار الجنة ماعدا الشجرة التى فى نصف الحديقة لان قال الله " لو تأكلوا من هذه الشجرة ستموتوا"

فأبليس كذب لحواء و قال لها " ان تموتى, بل الله عالم انه يوما ستأكلى منه و تفتتح عينك وتكونى مثل الله

وستعرفى الخير و الشر. " فأقنعها أن تأكل من الفاكهة.

كمؤمن لا بد إن تكن واعى و تعرف أسلوب إبليس. انه ليس لم يقل لحواء ان تخالف الله : انه زرع الشك فى استقامة الله و عدله. بعد ذلك كان قريبا من عدم الطاعة بخطوة واحدة. سنتكلم عن التجربة فيما بعد. أنى أريد أن تحمى عقلك و قلبك ضد الشك والإنكار.

صدقت حواء الكذب و استلمت للتجربة. و بعد ذلك أقنعت آدم أن يخالف الله و يأكل من الفاكهة الممنوعة. أن الخطية جاءت للعالم كنتيجة عدم طاعتهم.

ان الله ليس يريد ان يشعر الإنسان بتقارب الخطية ولكن كان يريد ان يكون لهم إرادة غير حرة ان تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بنفسهم. ان الله لم يخلق آدم و حواء كمهرج!!!

لم يريد الله طاعتها العمياء كأنما لهم حبالا حول أجسامهم يشدهم فيها و يقول: " اعبدوني الآن " لا! انما كان يريد ان يعبدوه بإرادتهم الحرة.

عندما استخدم آدم و حواء إرادتهما الحرة ليخالفا الله، جاءت الخطية فى هذا العالم. و أيضا جاء المرض و الحزن و كل أنواع الشر، حتى الموت. لم يكن الموت الوحيد الذى جاء فى العالم هو الموت الجسدي، انما أهم من ذلك جاء الموت الروحي أيضا و من الله أصبح مصير الذين لم يعرفوا المسيح كمنقذهم و سيدهم.

إراقة الدماء

بسبب خطبتهم كان العبد الأيدي. و ترضوا منها و مر الزمن ومرت الأجيال و لكن الله كانت له خطة ! و لم يستطيع آدم و حواء البقاء فى الجنة.

صمم الله ان اليوم سيأتي فى جدولته المقدس عندما سيرسل ابنه الكامل الى العالم ليموت و مع دمانه يغفر الله دنوبنا. لماذا اختار إراقة الدماء كوسيلة لغفران كوسيلة لغفران الخطية. ولكن هذا ما فعله الله.

العبريين 9:22 يقول " فالشرعية توصى بأن يظهر كل شيء تقريبا بالدم لا غفران ألا بسفك الدم."

معنى هذا ان الخطية قادت الموت . الدم يعنى الحياة . ففي الحياة الروحية نحيا بتضحية الدماء . فى حالة

يسوع التضحية تعنى خلاصنا.

الطريقة الوحيدة التي ترضى الله , هي ان نقدم تضحية الدماء ليغفر لنا ذنوبنا. التكمير يعنى " الغطاء " أو "التطهير" . عندما نخطأ لا يكفى ان نقول "أنا متأسف". أن العدل لابد ان ينفذ لتطغيه و لتكمير ذنوبنا .

تقديم تضحيات الدم

فى وقت أوائل كتب العهد القديم, ارشد الله أبناؤه كيف يقدمون الحيوانات كتضحيات لأخطائهم و سس الله عقدا معهم , وعد مقدسا لا يلغى وهو انه لو قدموا تضحيات من دماء الحيوانات لأخطائهم سوف يسامحهم. ان هذه التضحيات كانت بمثابة فدية.

كان يوجد تضحيات مختلفة لأهداف كثيرة بعضكم كان للتطهير ضد الخطية. و بعضكم كان ضد الشعور بالذنب. . هناك التضحيات لإثبات الإخلاص بالله.

ان فكرة التضحية بحيوانات تظهر شيئا غريبا فى مجتمعنا الحديث. : انما هذا ما أسسه الله: بالرغم من ذلك لا يوجد أي تضحية تستطيع ان تدفع ثمن الخطايا.

استمرت التضحيات و القران لمدة مئات السنين . لكن الكتاب المقدس يقول لنا ان هذا العهد كان لا يكفى كتعويض لذنوبنا. " فلو كان العهد السابق وفيها بالعرض, يعبر عن عجز العهد السابق. " ويقيل: "لا بد أنتأتى أيام يقول الرب "ابرم فيها عهدا جديدا مع بني إسرائيل و بني يهودا" العبرانيين 8: 7-8.

العهد الجديد

من كثرة حب الله و رحمته لنا أراد أن يؤسس عهدا جديدا.

ان الله نفسه سيدفع الثمن الغالي ويقدم التضحية الكبرى. سيرسل ابنه الوحيد يسوع للعالم. أن يسوع جاء ليغفر ذنوب العالم. بأكمله بدمائه الغالي , وهو يرافق على صليب الجمجمة, مات بدلا منا و دفع ثمن الدين.

يسوع أصبح آخر تضحية لله. مهمته لم تكن سهله. ترك مكانه فى الجنة و جاء على الأرض كرجل

من لحم و دم. بعد ذلك اضطر ان يموت بطريقة مؤلمة و ان يأخذه الجنود ليصلب ظل يسوع لو كانك هناك طريقة أخرى.

بجانِب الألم الجسدي كان يعلم ان كل ذنوب العالم ستقع عليه. كان يعرف ان الذنب يبعدنا عن الله. تذكر انه منفصل عن والده الأب الرباني وهو على الصليب لمدة ساعات , كان عذاب لا يحتمل. سأل يسوع الله وهو يصلى ان كان يوجد طريقة أخرى لیتفادى العذاب و الذل على الصليب. لكن تم الصلاة وهو يقول: " ليست ارادتي و انما مشيئتك انت." مرقس 14: 35-36

أنى ممنون ان يسوع استسلم لإرادة والده. و لو لم يستسلم كنا نكون مازلنا محبوسين فى خطيئتنا بدون أمل. الرسول بولس قال:

أذ قلما يموت أحد فدى إنسان بار بل قد يتجرأ ان يموت فدى إنسان صالح . ولكن الله أثبت لنا محبته , إذ و

نحن مزلنا خاطئين مات المسيح عوضا عنا. روما 5: 7-8

لما كان يسوع متعلق على الصليب. الظلام جاء عنى الأرض فى الوقت الذى أخذ يسوع خطية العالم (الذنب و العار) على نفسه. ان الله ليس يستطيع ان يرى الذنوب و شعر يسوع ان وجود ولده غادره. فى هذه اللحظة المؤلمة المتفرقة بين الأب و الابن صاح يسوع فى ألم: " الى, الى, الى لما سبقتني؟ (متى 27 46-54) هذه كانت النهاية. ان يسوع دفع فديتنا مع دمانه, و مات عمى الصليب القاص. هذا الثمن الكبير الذى دفعه يسوع لذنوبنا. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد كتضحية ليكون لنا الحياة الابديه فى الجنة. أشجعك ان تقرأ العبرانيين (فصل 8 و 9) لتتعلم عن يسوع و العقد الذى عمله معنا بصب دمانه.

الستارة الممزقة

فى أيام يسوع اجتمع اليهود ليعبدوا الله فى الهيكل فى اورشليم و فى داخل الهيكل كان هناك ستاره تفصل الحجرة الخارجية من المكان المقدس.

كان هذا المكان المقدس ينقط دماء الحيوانات المضحية على حاجز مذابح الله. لكي الله يغفر ذنوبنا لم يكن ممكنا ان الى شخص يدخل هذه الحجرة المقدسة القسيس فقط له اذن من الله ان يدخل هذا المكان المقدس, وهو يدخلها مره فى السنة فى يوم الكفاره. .

ان "التلمود" يقول وهو كتاب اليهود المقدس , عندما يدخل القسيس الكبير يدخل هذه الحجره ليقيم التضحية لله كان عليه ان يلبس ثوب مع أجراس و حبل حول رجليه. يبدو هذا مضحكا و انما هناك سبب لردائه و السبب ليس مضحكا.

صوت ألا جرس كان للأشخاص من خارج الحجره. حتى يعرفوا ان القسيس حي ومتحرك وكما كان صوت الجرس يشير ان الله استلم الضحية وتقبلها. حيث ال إحساس القسيس بحضور الله في هذه اللحظة يجعل ان يرتعش جسده في حضور الله. وعندما يرتعش ترن الأجراس و حينئذ يعرف مقدم الضحية حين لا تقبل تضحية لا يسعر القسيس بوجود الله ولا يرتعش ولا يرن الجرس ان الله راضى عليه.

أو لو ان القسيس ليس طاهر أو قلبه ليس نظيف أمام الله, لن تقبل التضحية كان الناس في الخارج لا يمكن ان يدخلوا الحجره المقدسه بدون ان يهلكوا, فيستطيعوا ان يشدوا حبل القسيس ليسحبوه من الحجره المقدسه, و لا أريد ان أعيش في هذا الزمن و أمر بهذه التجربة.

الله له خطه للذين يتبعوه , وهذه الخطة الخاصة أمكن نفذها عن طريق ابنه يسوع. عندما وهب يسوع حياته لنا كان هو التضحية الاخيره الكاملة. دمائه نغطي خطيئة العلم كله. لما مات تمزقت الستارة في المظلة من قمته الى أسفلها. من المستحيل إننا نمزق هذه الستارة. إنها وصفت بأن سمكها 406 بوصة من قماش كثيف. يد الله فقط من السماء تستطيع ان تقتطعها الى نصفين.

. ان موت يسوع غفر لنا ذنوبنا. و قدم السماح و الحياة الابديه في الجنة. وأيضا أمكن ان وجود الله يدوم في كل إتباع المسيح.

الان ليس ضروريا ان نصل للرب عن طريق القسيس لانه هو القسيس الأعظم . لا داعى ان نتكل على أحد لنرى الله . لنا الان طريقه أفضل. ان الله يريد صلة شخصية مع كل أولاده. يريد ان يتواصل معهم و ان كما فعل آدم و حواء.

لانه ضحى نفسه على الصليب و أراق دمائه , حينما يصبح يسوع سيدنا و منقذنا نستطيع ان نأتي له كما نكون . هذه ميزه عظيمه إن نكون في حضور الله العالى.

عندما نعبده نستطيع ان نذهب الى المكان المقدس بدون أجراس على ملابسنا و بدون أحبال على أرجلنا.

نستطيع ان تأتى إليه و نصلى أمام عرشه فى السماء. نستطيع ان نمشى معه و نتكلم مع منقذنا و قسيسنا العظيم
" لنقترب عن عرش نعمته بثقة ." نتعامل كالأصدقاء الآن . و بدلا من تضحيات الحيوانات كالثور
و الماعز للتكفير. نأتى للمسيح و نقدم له " تضحيه التمجيد". نقدم الشكر لله للعهد الجديد.

الفصل الرابع

النعمة المذهلة

ان الكذب الذى يكرره دائما إبليس للمؤمنين الجدد هو شعور الآلام بالذنب والحزن . لكنى أريد ان
تتذكر انه لما مات يسوع على الصليب فى مكانك ليس افتدى جميع خطاياك و ليس جزءا منها .
ان الله لن يسمح لابنه ان يأتى لنا و يتألم بعذاب الصليب و يتفرق من والده السماوي لدفع جزء
حريتنا. هذا مستحيل. ان دماء يسوع تغسل كل الذنوب, الكبيرة و الصغيرة .
ان يسوع دفع خطية العالم كله أكثر مما تستطيع ان تفعله .

انتبه لكلام مزامير 103: 1-3 "باركي يا نفسى الرب, ليمدح كل ما فى داخلي أسمه القدوس. باركي يا نفسى
الرب, و لا نسى جميع خيراته. انه يغفر جميع آثامك, و يبرأ كل أمراضك."

هذا التعبير من الكتاب المقدس يقول انه يغفر جميع ذنوبنا و العقاب و العار أيضا . ليس يغفر بكميه 10%
أو 50% أو 75% بل يغفر لنا الجميع 100% !!

لا تسمح لنفسك ان تشعر بالآلام الذنب أو عدم الاستقرار أو الشجب. هذه محاولة من إبليس لدفن
روحه من داخل شخصك. يجب ان تعترف و تثق ان يسوع سيزيل العقوبة و العار
. و لا تترك فرصة لإبليس أن يكذب لك. و يقول لك ان قدرة بقعة خصيتك لها قوة أكثر من مقدرة يسوع
ان يغفر لك ذنوبك و يطهرك تماما..

إبليس سيحاول ان يحكم عليك , و يعطى التشاؤم فى تفكيرك ليضر أيمانك. قف ثابتا فى كلمة الله !

روما 8: 1-2 يقول

فالآن إذا ليس على الذين فى المسيح يسوع رأى ديون بعد. لان ناموس روح الحياة فى المسيح يسوع قد حررنى
من ناموس الخطية و من الموت!"

هل ترى أنه شعور سخيف ان نحبس نفسنا بالآلام الذنب, و نحن مؤمنين ؟ لك الحرية الكاملة فى يسوع! عندما
يحررك, فأنت حر فعلا. (يوحنا 8: 36) قف و انت واثق فى وعد الله لك.

نعمة الله مذهلة!

لا تمضى حياتك و انت تحت ثقل آلام الذنب. عندما تقود سيارة ولو تبصر فى منظر المرأة الخلفية سيكون
صعبا جدا لك عليك القيادة. هموم الذنب و الحزن هما آلات إبليس لتكن مكتنبا و هذا ليس مفيد لك أو لبناء
علامة بملكوت الله.

الحقيقة هي ان إبليس له حق إننا لا نستحق رحمة الله و تضحيه يسوع على الصليب نحن نضطر ان نتعلم كيف
نثق فى نعمة الله المذهلة. النعمة هي بركة لا نستحقها. و بنعمته أعطى لنا الله شيء لا نستحقه: الرحمة و
السماح. لا داعى ان نتردد و لكن نقبلها بشكر وبفرح. هذا يسر قلب الله.

أخبار سارة

هذه البيوت الخمسة يسمونها "شارع روما" لأنهم كلهم فى كتاب روما و هؤلاء البيوت بوضوح له خطط
يسوع المسيح فى الانجيل

روما 3: 23: "لان الجميع قد أخطئوا و هم عاجزون عن بلوغ ما يمجد الله."

روما 6: 11: "لن أجرا الخطية هي الموت و إما هبة نعمة الله فهي الحياة الابديه فى المسيح يسوع ربنا"

روما 5: 8: "الله ثبت لنا محبته, إذا نحن مازلنا خاطئين مات المسيح عوضا لنا."

روما 10: 9: "أتك لو اعترفت بفعل يسوع ربا, و آمننت فى قلبك بأني الله, أقامه من الأموات, نلت الخلاص."

روما 10: 13: "فأن كل ما يدعى باسم الله يخلص."

الوصول للجنة له طريق واحد فقط

نحن مذنبون لكن الله يحبنا كثيرا. و لذلك أعطانا الحياة الأبدية. و ترك ابنه الوحيد يسوع يموت من أجلنا، و قدم لنا هدية الحياة.

يجب ان نعترف إننا خاطئون و إننا نؤمن فى يسوع. لا أحد يذهب الى الجنة لانه شخص جيد. لا توجد أفعال نستطيع ان نفعليها لنكسب خلاصنا. حتى نلتزم بوصايا العشر و نتابع قانون الله. و نذهب الى الكنيسة أو مدرسة الأحد هذا لا يكفى لندخل و لنستقو فى الجنة. حتى لما أيمانك بالله. لا يكفى لتدخل أبواب الجنة العظيمة. أعظم الناس الذين بوجود الجنة يظنون ان هذه الأفعال ستدخلهم للحنه . إنهم مخطئين.

توجد طريقة واحدة فقط لدخول الجنة. وهى نعمه الله و الإيمان فى يسوع المسيح. هذا الطريق الوحيد للخلاص الأبدى

" و ليس بأحد غيره الخلاص, إذ ليس تحت السماء اسم آخر قدمه الله للبشر به يجب أن يخلص."
(أعمال الرسل 4: 12)

ألنعمه- هل هي رخص للخطية؟

تم خلاصك تسلمت نعمه الله الباهرة. و لكن من الخطأ ان تنتهز فرصة رحمته لانه أعطى لك نعمته. كتاب يهوذا يصف رجالا أشرارا لا يهابون الله و يتخذون من نعمته فرصة للإباحة و الخطيئة , و ينكرون سيدنا و ربنا يسوع المسيح. لا يمكن إننا نخطئ طول الوقت لأننا نعرف ان الله سيسامحنا. ان نعمه الله ليست رخصة

رخصة لأعمال الذنوب. يذكرنا غلاطية 5: 13: "فإنما أنى الحرية قد دعيتم إليها الإخوة ولكن لا تتخذوا من الحرية زريعة لإرضاء الجسد بل بالمحبة كونوا عبيدا فى خدمة أحدكم الأخر."

عندما يسكن روح الله فيك سوف تتغير ورنما لا ستشعر به, و انما يلاحظ الأشخاص الآخرين حولك التغيير فيك.

يكتب بولس: "فانه كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة. ان الأشياء القديمة قد زالت و كل شيء قد صار جديد." (2 كورنثوس 4: 17)

نقرأ المثل فى متى 4: 17 و يعلمنا يسوع إننا مثل شجرة الفواكه. و إننا نستطيع ان نعرف صنف الشجرة من صنف الفاكهة التى تطرحها و نحن لا نقطع الفاكهة من الشجرة التى لها شوك. كذلك يقول فى متى 7: 20:

"أذن من ثورهم تعرفونهم" و من أعمالكم سنعرفكم.

أنى لا أقول انك تستطيع شراء خلاصك. فلا يوجد أي عمل لشراء خلاصك , لان تضحية يسوع بدمائه دفعت الثمن, و إيمانك فى يسوع كمنحى يضمن خلاصك. انك الان تريد ان تفعل أشياء ممتازة و تشكر الله لرحمته. ان الأعمال الجيدة فى حياتك رمز لوجود الله .

السير فى نعمته الله

حينما نسير مع المسيح نتعلم طريقه الله. قال يسوع: "ان أراد أحد أن يسير وراءى فليترك نفسه و يحمل صليبه كل يوم و يتبعنى." (لوقا 9: 23) سنتعلم كيف نسير مع يسوع يوميا و ننكر رغبات الجسد و نسير فى نعمته فقط.

أحيانا سنغلط و نسأل الله المسامحة و نتقوى و نسير فى نعمته مرة أخرى. فى هذه الحالات لا يجب ان نشعر بالآثم لان الله يعرف إننا سنخطأ أحيانا. " ان كنا ندعى اننا ليس لنا خطيه , نخدع أنفسنا و لا يكون الحق فينا. ولكن لو اعترفنا لله بخطايانا فهو جدير بالثقة و عادل, و سيغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل آثم"

(1 يوحنا 1: 8-9)

هذه طريقة الله لحل الخطيئة :

1) تقنع بحياتنا

2) نعترف بالخطيئة

3) نتوب ممن الخطيئة

4) ننسى الخطيئة وينساها الله !!

بولس و توموثاوس قالوا فى فيلبى 3: 13-14 " ولكنى أفعل أمرا واحدا : أنسى ما هو وراء و أتقدم الى ما هو أمام. إذ أسعى الى الهدف لنأول تلك الجائزة التى يدعوننا الله إليها دعوه عليها فى المسيح يسوع"

عندما تعترف بخطيئتك لله و تطلب العفو, ستشعر بقوة كمؤمن مزامير 103: 12 يقول:

كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا. و فى أي مرحلة من حياتك تذكر الاتى: " فإنكم بالنعمة مخلصون, بالإيمان , و هذا ليس منكم. انه هبه من الله , لا على أساس الأعمال, حتى لا يقتخر أحد. فإننا نحن تحفة الله, و خلقنا فى المسيح يسوع لإعمال صالحة أعدها سلفا لنسلك فيها." (أفسس 2: 8-10)

الفصل الخامس

النمو الروحي و التعميد بالماء

عندما نتبع يسوع, تستطيع ان تشارك تتحدث عن الجديد مع أصدقائك. ان العميد بالماء هو الوسيلة التي فيها لنا الله لنعلن للآخرين عن علاقتنا بيسوع. ان في أسباب أخرى للتصير للمؤمنين و قدم الله طاعته الكاملة قبل خدمته العامة و أعلن يسوع إخلاصه الكامل لله و خضع للتعميد بالماء بيد يوحنا المنصر. انه كان مضطرب لانه "سينصر ابن الله" فقال له يسوع ان تصيره: " يتم كل بر " في هذا الحين عندما غمز يسوع في نهر الأردن و رد الله باسم مسموع و قال: " هذا هو أبنى الحبيب الذى به سررت كل سرور " (متى 3: 17)

قال لنا الله أن نقاد المسيح . التعميد طريقة خاصة و بها نستطيع ان نكون مثل يسوع.

قال يسوع لأحد تلميذه: " قد سلمت كل سلطة فى السماء و على الأرض . فأذهبوا انن , و تلمنوا جميع الأمم, و عمدوهم باسم الان و الابن و الروح القدس و علموهم أن يعملوا كل ما أوصيتكم به و ها أنا معكم كل الأيام الى انتهاء الزمن..: (متى 28: 18-20)

أمر يسوع تلاميذه ان يذهبوا و يعلموا العلم ما تعلموه منه و قال لهم أن ينصروا الذين يؤمنون به. فالتصير هو مفعول لطاعة الله.

رمز التنصير بالماء

التنصير أيضا تعبير خارجي لتجربة داخلية. عندما تنتصر بالماء تعبر للناس حولك انك مخلوق جديد, انك تحب الله و انه سيد حياتك. ان التنصير رمز, عندما تكن تحت الماء كأنك تغرق حياتك القديمة. انك فى هذه الحالة كأنك تموت على الصليب لأخطائك . و بعد ذلك تقوم نظيفا و طاهرا الى حياه جديدة. أنت شخص جديد مع أيمانك فى الله. كولوسى 2: 12 يقول: " فقد دفنتم معه فى المعمودية . و فيها أيضا أقمتم معه بقدرة الله الذى أقامه من بين الأموات" التنصير بالماء رمز لقلبك التائب المتجه للمسيحية.

فى كتاب أعمال الرسل الرسول كان بطرس يوعظ للجماهير. ولما تأسر الناس من كلامه سألوا بطرس كيف يستجيبوا, فرد: " توبوا و ليتعمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح. فيغفر الله خطياكم و تناولوا هبة الروح القدس" و فى بيت 41 نقرأ ان الذين قبلوا كلمته, " و تعمدوا كل واحد منكم باسم يسوع المسيح, فيغفر الله

خطباكم , وتناولوا هبة الروح القدس. " و فى بيت 41 نقرأ ان الذين قبلوا كلمته و تعمدوا و انضموا الى

الجماعة هذا اليوم نحو 3000. (أعمال الرسل 2: 38-41)

لو قرأت كتاب أعمال الرسل سترى ان الناس الذى تقبلوا رسالة يسوع المسيح تعمدوا بالماء كإظهار خارجي
لإيمانهم الجديد.

فالتنصير بالماء مهم لان يسوع أراد ان يكون بيان عام لنظير حيناً له. و كذلك نعرض طاعتنا له. التنصير

بالماء تعبير قلب تائب و رمز التحول الى الديانة المسيحية.

الروح القدس

ان الله و روح القدس و يسوع المسيح يسمون " الثالث الأقدس" لأنهم ثلاث أشخاص: الله أبانا, الله

الابن, و روح القدس. أن الله أبانا و الله الابن هما يلفتوا انتباه الناس ولكن الروح القدس جزء منهم فى الثالث

المقدس و الكتاب المقدس ان يتكلم عنه, و يقول ان روح القدس يرشدنا الى الحقيقة الكاملة.

(يوحنا 16: 13) وهو المغزى و المعلم. (يوحنا 14: 26).

لكي لنفهم معنى الروح القدس لابد ان ندرس كتاب أعمال الرسل. فى هذا الكتاب سترى الدور الذى يلعبه الروح

القدس فى حياة المؤمنين. عندما يذكر الروح القدس مرات كثيرة يرشد و يعلم التلاميذ. نرى أمثال متعددة فى

أعمال الرسل 1: 2 و فى 10: 9-22.

لنفهم معنى روح القدس لابد ان ندرس كتاب أعمال الرسل. فى هذا الكتاب سترى الدور الذى يلعبه روح القدس

فى حياة المؤمنين. عندما يذكر الروح القدس مرات كثيرة يرشد و يعلم التلاميذ. نرى أمثال فى أعمال الرسل

1: 2 و فى 10: 9-22.

ان الروح القدس أيضا يشجع الكنائس. مثلا فى أعمال الرسل 9: 31 نقرأ: " فى إنشاء ذلك كانت الكنيسة فى

مناطق اليهودية و الجليل و السامرة تتمتع بالسلام و كانت تنمو و تسير تقوى الرب, بمساندة روح القدس."

هذا البيت مهم لانه يوضح كيف الروح القدس يساعد الناس عندما يصب حضوره, كما سجل فى الفصل الثاني

من كتاب أعمال الرسل.

فى الواقع الروح القدس لم يكن موجود داخل الناس إلا بعد رجوع يسوع الى أبيه فى السموات

(أعمال الرسل 1) ان العهد القديم كان يحضر الروح القدس للناس لوقتت معين و لسبب معين فقط.

مثلا فى كتاب القضاة. هذا الكتاب يذكر الروح القدس أربع مرات و يقول: "روح القدس جاء الى شمشون بقوة (القضاة 14: 6 و 14: 19 و 15: 14) هذا حدث عندما كان الروح القدس مع شمشون و أعطى له قوة عظيمة ليكمل وظيفته. ان هذا النظام يتكرر مرات كسيرة فى العهد القديم.

هبة الروح القدس

كل هذا تعي عندما ترك يسوع الأرض و ذهب الى السماء و قال لتلاميذه ان ينتظروا وعد الأب " لا تتركوا أورشليم بل أبقوا فيها منتظرين أتمام وعد الأب الذى سبق ان حدثتكم عنه (أعمال الرسل 1: 4)

ما هو هذا الوعد الذى تكلم عنه يسوع؟ فى بيت 5 يجب على هذا السؤال. 'فان يوحنا عمد الناس بالماء , أما أنت فتتعمدوا بعد أيام قليل' بالروح القدس " هبة الله لنا هو روح القدس.

الخبر العظيم هو ان الروح القدس لا يأتي لمدة معينة و لسبب معين. أنه يأتي لمعاونة كل المؤمنين فى كل مكان طول الزمن.

فى أعمال الرسل 1: 8 يقول يسوع انه بعد استقبال الروح القدس 1- سيكون لنا مقدره كبيرة

2- سنكون شهداء له

كلمة " شاهد : أصلا كلمة يونانية تعنى ان مع قوة روح القدس "سنشهد" و " نثبت " ان يسوع هو ما يدعى أن يكون . و هذا فعلا ما حدث.

مع سلطته

ان التلاميذ فعلوا تماما ما قال لهم يسوع , فذهبوا الى أورشليم و انتظروا فى الحجرة العليا. و هم منتظرون بدءوا التمجيد الرب و جاء لهم الوعد: ان التلاميذ امتلأوا بالروح القدس! وهو أعطى لهم المقدره ان يشهدوا عظمة الله, و بعد ذلك حدثت كثير معجزات .

قال بولس للناس انه لا سيتكلم و يبشر بكلام الحكمة ليقنعهم "بل على ما يعلنه الروح و قدرة الله. و ذلك لكي

يكون أيمانكم ليس على حكمة الناس, بل على قدره الله. (1 كورنثوس 2: 1-5)

ان روح القدس كانت حاضرة في الكنيسة البدائية ان التلاميذ في هذا الوقت كانوا يبشروا للعالم كله بدون استخدام الكتاب المقدس أو أي تكنولوجيا حديثة مثل آلة الطباعة أو الراديو أو التلفزيون أو ال"كمبيوتر". ان التاريخ يوضح لنا ان بعد موت يسوع بمائتين عام, بشروا المسيحية للعالم كله, أينما رحل المسحيين البائنين و شاركوا الإنجيل. فكانت كلما الله تسيل منهم وجود الروح القدس كان معهم.

من أعظم الأعمال

حتى ظل الرسول بطرس كان يشفى المرضى لان بطرس كان مليئا بروح القدس.(أعمال الرسل 5: 15) فال يسوع إننا سنفعل أشياء أعظم من الأشياء التي فعلها وهو هنا في العالم. كيف؟ لماذا؟ لانه كان يذهب لوالده في السماء و هو سوف يبعث روح القدس " المفدى " إلينا.

نفس روح القدس الذي كان مع يسوع في تنصيره في نهر الأردن سيقودنا الان لنكون شهودا له. (أعمال الرسل 1: 4, 5, 8 . يوحنا 14: 12) كان يسوع يشفى المرضى و يفتح عيون الأعمى و يشفى الكسح و هم يقوموا و تمشوا, حتى الموتى قاموا و أصبحوا أحياء مرة أخرى. بعد كل هذه المعجزات قال يسوع إننا نستطيع ان نفعل أشياء عظيمة قوة الله. و انه يريد أن نتقرب من الله و مقدرته. نحن مندوبين لقوة الله و سلطته. في أعمال الرسل قال 3 بطرس و يوحنا للرجل الكسح: " لا قضة عندا و لا ذهب و لكنى أعطيك ما عندي: باسم يسوع المسيح النصارى قم و أمشى:" ما ذا كان يملك كل من بطرس و يوحنا ؟ السلطة! كم أين من الروح القدس!

كان يقول يسوع: " كما أرسلتني الأب الى العالم, أرسلتهم إنا. " (يوحنا 21: 20)

. كيف أرسل الأب يسوع؟ مع المقدره و السلطة العظيمة. يقول يسوع في متى 28 18 " فد سلمتك كل سلطه في السماء و على الأرض".

السلطة!

كما أرسل الأب يسوع مع كل قوته, سيرسلنا كما أرسله, فسيرسلنا كما أرسله الأب, فنحن مندوبون له, و لنا نفس القدرة التي قدمت للمسيح! في 1 يوحنا 4: 17 يقول: "لأنه كما المسيح, هكذا نحن أيضا في هذا العالم". هل يريد أن تكزون القدرة فقط للمسيحيين في بدايات ظهور المسيح؟ بالطبع لا! هذه الهبة التي كانت عند التلاميذ و الكيسة البدائية لا تغادرنا من آلاف السنين كما يقول العلماء اليوم. ان يسوع لا يتغير, اليوم, أمس و الى الأبد. (العبريين 13: 8) ان الله يريد لنا نفس القدرة التي كانت ليسوع عندما كان معنا هنا في العالم.

التعميد بالروح القدس

ربما تسأل نفسك: كيف تكون هذه القدرة ممكنة. كيف يقول يسوع إننا سنفعل أشياء أعظم منه؟ ان روح القدس هو الإجابة أنى أتحدث على التنصير بالماء, انما أريد ان أصف تعميدا ثانيا وهو التعميد بالروح القدس. هذه الأسئلة من الإنجيل تثبت ان النجاة من الخطية و التنصير بالروح القدس هما تجربتين مختلفين. حينما سمع الرسل ان أهل السامرة تقبلوا كلمة الله بعثوا بطرس و يوحنا الى المؤمنين هناك. بعد وصولهما بدؤوا يتمنون ان يقبل المؤمنون الروح القدس حيث إنها لم تكن معهم حينذاك . و كانوا يتعمدون يتعمدوا باسم الرب يسوع فقط . بعد ذلك وضع بطرس و يوحنا أيديهم على المؤمنين ورحبوا بروح القدس. (أعمال الرسل 8: 14-17).

هؤلاء المسيحيون الذين تعمدوا بالماء, يتعمدوا بعد ذلك بالروح القدس و بعد ذلك صلى بطرس و حنا لأجلهم. في أعمال الرسل 19 جاء بولس الى مدينة كرنثوس الذى أصبح كثير من أهلها من إتباع المسيح وسألهم بولس: " هل نلتزم الروح القدس عندما آمنتم؟ لماذا سأل هذا السؤال إذا كان إيمانهم يسوع كمنجينا و التعميد بالروح القدس نفس الشيء؟

قالوا له : " لا حتى إننا لم نسمع بوجود الروح القدس " أنه واضح إنهم فعلا كانوا مؤمنون و إنهم كانوا يسموا تلاميذ. (بيت 1) و بعد ذلك " وضع بولس يده عليهم حتى حل عليهم روح القدس, و بدؤوا يتكلمون بلغات أخرى و بدؤوا يتنبئون". (بيت 6)

تفويض السلطة للتبشير

قال يوحنا المعمدان: "أنا أعمدكم بالماء لأجل التوبة، ولكن الآتى بعدى هو أقدر منى و حذاءه لا أستحق ان

أحمل. هو سيعمدكم بالروح القدس و بالنار. (متى: 11-17)

عندما تعمد يسوع بالماء من نهر الأردن، تفتحت له السموات، و سمع الله يقول: " هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت كل سرور". بعد ذلك نزل الحمام على يسوع، أنعم عليه أباه الروح القدس. بعد ذلك يسوع تبيسه.

نفس الروح القدس التى كانت مع يسوع عند تعميده بدأت تملأ قلوب التلاميذ فى الحجرة العليا و بعد ذلك بدئوا وعظهم.

هذا خبر ممتاز: نفس الروح القدس يملأ الكنيسة اليوم. ان الروح القدس هبة من الله لكل المؤمنين و أنى أعرف ان الله يريد أن كل كنيسة تمتلئ به.

يجلس يسوع على يمين أبيه فى السموات و هو ينتظر بحماس ليصب روحه للمطيعين له. أعمال الرسل 5: 31-32)

ان الله لم يخلق كتبيسه ضعيفة. أراد الله ان تتكامل كنيسته بروحه و بقوته. يقول الكتاب المقدس ان الله أعطى الروح ليس بالمكيال. ان الله يريد أن تتقدم و تستلم قوته. هذه هبة لك و نصيبك أن تكون شاهدا له.

وضع الله بذرة المسيح فىنا. هذا سر الإنجيل "ان المسيح فيكم، و هو رجاء المجد" (كولوسي 1: 27)

عندما تزرع بذرة المسيح فىنا، نتولد من جديد. اننى اصدق ان الإنجيل يشجعنا ان نسعى تعميد الروح القدس الذى يعطى لنا المقدرة لنكون منتصرون للمسيح.

رموز مهمة لوصف الله

عندما تصبح قوى فى إيمانك، ستفهم أشياء مهمة عن الثالوث القدس: الله الأب، الله الابن و الله الروح القدس.

ولد يسوع من الروح القدس، و تعميده كان من الروح القدس. يقول الكتاب: " فان فيه جسديا يحل الله بكل ملئه"

(كولوسى 2: 9) قال يسوع "لو رأيتنى. رأيت الله. لانى و الأب واحد." (يوحنا 10: 13)

ان يسوع يظهر بوضوح فى قلب الأب و طبيعته و تصرفاته و حديثه و يشبهه أيضا لان طبيعته هي طبيعة الله
و فى الواقع أحد أساء يسوع معناه " الله معنا".

بينما قال يسوع انه فعل و تكلم كما يريد الله , كانت له شخصية فريدة . هذا من "أسرار الإيمان" ان يسوع هو
ابن الله و فى نفس الحين هو الله الابن. شخصيه يسوع و طبيعته و صفته المميزة معنا منذ ولادتنا.

فى العهد القديم جاء الروح القدس للأشخاص لسبب معين و لمهمة معينة فى كثير الاحيان قدمت ان روح الله
مذهلة للرجال فى المعارك مثل داود و شمشون. و قدم أيضا التبصير خارج الطبيعة للأنبياء كإسحاق و حزقيال
و دانيال. فى الواقع كل العهد القديم كتب عن إرشاد الروح القدس.

كيفما مع قيامة يسوع و عودته للسماء, حضر الإرشاد الدائم من الروح القدس. مهم فعلا ان يقيم فى كل مؤمن
جسمك الان "الهيكل للروح القدس" هذا سر عظيم. ان الذين يؤمنون بيسوع كسيدهم. لهم أيضا إقامة الروح
القدس فى أجسامهم البشرية؟ انه يرشدنا و ينصحننا. وهو يوجهنا للحقيقة و بشرح الكتاب لنا و يفوضها كما
فوض يسوع فى منصبه الأرضية.

ان يسوع خير مثال للحياة المسيحية. كانت له مقدره و قوه من روح القدس و هذا يلزما احن أيضا. توجد
هنا مقارنه باختبارنا فى ميلادنا الجديد. نفس الروح القدس الذى خصب مريم العذراء مع البذور
الجسديه و الروحية و تخصبنا البذر الروحي للمسيح يخصبنا. مع هذه القدر نحن نستطيع ان نفعل نفس
الأعمال و حتى أعمال أعظم من مما فعل يسوع و تلاميذه هنا فى العالم.

اليوم يوجد كثير من الأشخاص فى الكنيسة ضعفاء فى إيمانهم. برغم وعود الله الثمينة لا توجد لديهم العظيمة
قوة الروح الق

أحتفظ بهذا الوعد

هناك احتمال كبيرا إننا نعيش في أواخر أيشم تاريخ البشر. و لذلك يمكن أن جيلنا هذا المبشر بحضور السيد المسيح. لو كان هذا صحيحا ستضطر ان نتابع دراسة كتاب أعمال الرسل. لابد ان تتبع الكنيسة نصائح هؤلاء التلاميذ الأوائل بشجاعة مستمعين بالنصر.

سنستيقظ بوعد الله , و الروح القدس ستميل قوته علينا لننفذ إرادته. يقول الله ان في الأيام الاخيره سيكتب روحه على جميع البشر (أعمال الرسل 2: 17-18). يبحث الله عن متحمسين له و الذين يتبعوه بشجاعة. استعداد لتري إظهار سلطه الله العظيمة في العالم. ان فوه الله ستكون في كل مكان مهم يمتلي حتى الان بروحه وأنا متأكد انه لن سيستغنى عنا . حان الوقت المناسب لتسير بسلطته التي أعطاها للكنيسة. و نحن منتصرون 100% على قدرة العدو 10% من الوقت.

في كتاب متى 28 يأمرنا يسوع ان نذهب و ان نبشر لجميع الأمم و نعمدهم باسم الأب و الابن و الروح القدس. هذه مهمتنا وهذا واجبنا. حان الوقت للكنيسة ان تتسلم الوعد. و انت الان مؤمن جديد. انك من ضمن جيش المسيح.

كتب بطرس: "فأنكم تشكون جماعة كهنة ملوكية و سلالة اختارها الله , و أمه كرسها لنفسه , و شعبا امتلكه وذلك

لكي تحيروا بفضائل الرب الذي دعاكم من الظلام الى نوره العجيب" (بطرس 2: 9)

عليك ان تصدق ان كل مؤمن "كاهن مقدس" " ليسوع" بعد تسلم سلطة الله بمقدرة الروح القدس.

أمتلئ بروح القدس.

أرجو ألا تتسرع في قراءة هذا الجزء من الكتاب. ان في عالم اليوم, قوة الله أساسيه القيام بمسؤولياتنا الحيوية. أن الكنيسة لها القدرة ان تحقق معجزات كما حققها يسوع و تلاميذه. فلماذا نحن أيضا مسئولون؟

ان يمكن فتور الشعور يملا دنيتنا؟ كثير من المسيحيين اليوم يشعرون إنهم لا يستطيعون تغيير هذا العالم. ربما لأنهم

منقذون, ولكن لا يملئهم روح القدس. لا تصدق هذا الكذب.

حان الوقت للكنيسة أن تقوم و تهز العائلات والمجتمعات و المدن و بلاد العلم بنعمة الله الحي و مقدرته! مع مساعدة الروح القدس تستطيع ان **تغير** كل شيء حان الوقت **الآن**. لو انت لست ممتلئا بالروح القدس أدعوك الى محبة يسوع و روحه المقدس القوى.

صلى معي الان:

أيانا في السموات, وعدتنا في الكتاب المقدس انك ستعطي الذين يتبعوك هبة الروح القدس. سيدنا أريد وجودك في حياتنا. يلزمي قوتك, فأرجو أن تبعث لي روح القدس. حالا. أرجو ان تبحث الروح القدس. عمدني مع الرمح القدس. أرجو ان تعطى لي عاطفة الانفعال لخدمتك و ان أفعل ما فعلته و انت معنا هنا على الأرض. أوهبني بالمقدر ان أشارك حبك العميق مع الآخرين. أريح في حياتي و أفتح قلبي لك. طهر قلبي و أملئه بروحك القدس الثمين. أشكرك لهذه الهبة المذهلة أصلى باسم يسوع, أمين.

و الان تقبل الروح القدس من الله في قلبك و في حياتك مع كل حب الله و فوته.

الجزء الثاني

آمنوا بالمسيح

الفصل الأول

فراعه كلمة الله

كما تغذى جسدك كل يوم , عليك أيضا أن تغذى روحك يوميا.

فكر فى هذا الموضوع, كم يوما تستطيع البقاء على قيد الحياة دون طعام؟ يوما واحدا؟ ربما؟ و لكن كيف

ستشعر

ستشعر هذا اليوم؟ و لكن كيف ستشعر بعد أسبوع كامل؟ هذا أصعب بكثير. ولو تبقى بدون أكل لمدة 30 يوما,

أو 40يوما , انك سيضعف جسمك كثيرا, و ربما تموت.

أن الله أسس " قاعدة لحفظ النفس " لنعيش فى صحة جيدة. لابد أن نتغذى لنستمر حيا. عليك ان تصدق هذا المبدأ

و لو تخالفه سوف ترى ما يحدث - بعد 30 يوما ----40 يوما---وحتى بعد 50 يوما ---ستموت.

يوجد نفس المبدأ للحياة الروحية. ما هو الغذاء الروحي؟ كلمة الله. لو بدون هذا الغذاء وقتنا طويلا,

ستضعف روحيا. أن حياتك مع يسوع تحتاج غذاء لتستمر قويا و فى صحة جيدة. قراءة الكتاب المقدس هي

غذاء لروحك , و تمجيده بالصلاة و الغناء كشرب من نهر ماء الحياة. (الرؤية 22: 1)

تمضية الوقت معه شيئا أساسيا لتطوير علاقة قوية مع المسيح. عندما تقرأ الكتاب المقدس سترى انه بالرغم انه

كتب من آلاف السنين, كل كلمة تناسب حياتك اليوم. و فى صفحاته ستقرأ أساطير عن أشخاص تعرفهم, و

ستتعلم منهم. هذا سينعش روحك و يشبعك فى وقت الشدة.

عباده يومية

يسوع صلى و قال: " خبزنا كفافنا أعطنا اليوم." (متى 6: 11) . مهم جدا ان تمضى كل يوم وقتا معيناً فى

قراءه كلمته الله و فى عبادته. هذا الوقت يسمى " عبادة مقوية"

خصص وقتا كل يوم لتتكلّم مع الله و أعبده, و سوف تتعلم من الروح القدس أن الله سيتكلم معك مع كتابه المقدس

و ستجد انه سيعطى لك قوته يوميا. ان يكون الوقت المناسب يمكن يكون فى الصباح أو فى المساء , ليس هذا مهما. انما يلزمك وقتا خاصا مع الله . هذا أمر فى غاية الأهمية.

أنك لن تكن مقدس أكثر من المؤمنين الآخرين لأنك تقرأ الكتاب المقدس أكثر منهم. أن عبادتك اليوم لله أن تكون بسبب حبك له.

قضاء الوقت مع الله

عندما نحب شخص عزيز لنا, فمن طبيعي إننا نريد أن نمضى وقتنا مع هذا الشخص. بنفس الطريقة ستقضى وقتنا مع الله. هذا الوقت مفيد لك و لكنك لا تشعر بالذنب انك لو يوما لا تستطيع تعطيه أي وقت معه أن عبادة الله ليست كالعادات الأخرى. كثير من المسيحيين يهتمون بالصلاة المنظمة, فهم يفقدوا إحساس الهدوء الخاص. مع الله هذا ليس ما يريد الله أبدا.

ان الله يعرف ان حياتك مليئة بالمسؤوليات لانجاز الأعمال و قضاء الحسابات. انه يريد منك ان تخصص وقتا معين له

كل يوم ليكون حتى فى حياتك . قال بولس: " صلوا دون انقطاع " (1 تسالونيكي 5: 17)

هذا يعنى أن وجود الله معنا مسؤولية مقدسة خلال اليوم . قال يسوع: "فاثبتوا فى و أنا فيكم"

(يوحنا 15: 4) ان يسوع يريد أن يكون ثابتون فى أعمالنا و أفكارنا لنكون مثمرين فى خدمتنا له.

ان الله بذل ابنه الوحيد كضحية ليكون لك الحياة الأبدية فى السماء معه. أحبك الله و يريد أن تقضى معه وقتا مثمرا و يريد أن تتوطد الصلة بينك و بينه تكون متينة . و ان هذه العلاقة مع الرب تتطور عندما تصلى له و عندما تقرأ كلمته.

أنا متأكد أن عبادتك اليومية ستكون ممتعة وستشعر فى هذا الوقت بوجود الله معك. و سنتأمل كل يوم ان يحين هذا الوقت لتتقوى طوال اليوم به. . عندما تقضى وقتا مع الله و كتابه المقدس سنتمو علاقتك معه.

سماع صوت الله

تذكر ان المسيحية علاقة مع الرب الحي. ان أي علاقة بدون اتصال غير ممكنة. و يوجد طرق كثيرة للاتصال بالله و نعم, ان الله سيجيب لك. ليس ضرورى ان ترى برقاً من السماء أو يسمع صوت عميق من السحاب. ان

الله يتكلم مع أولاده بطرق مختلفة جدا.

ان الله يتحاور معنا عن طريق الكتاب المقدس. هذا سبب أیصافی لأهمية محادثتنا معه. و هذه فرصة لیتكلم الله معك. سیظهر لك الحقيقة، و الحكمة و البصر، و یرشدك فی حیاتك لو تفتح قلبك لتسمع ما یقول لك. نتیجة وجود الله فی قلبنا انه يتحدث معنا و یرشدنا فی حیاتنا. فیلبی 4: 7 یقول: " و سلام الله الذی یعجز العقول عن إدراكه یحرس قلوبكم و أفكاركم فی المسيح یسوع." كمسیحیین لابد ان " نملك فی قلوبنا سلام المسيح" (كولوسی 3: 15)

ألخروف یسمع صوتی

یشبهه یسوع فی الكتاب المقدس أحيانا لراعی غنم و نحن خرفانه. و ربما تعرف كلمات المزامیر 23: "الرب راعی". أنه راعینا فی كتاب یوحنا و یقول یسوع: أما الذی یدخل من الباب فهو راعی الخروف، و البواب یفتح له، و الخراف یصغی الی صوته، فینادی خرافه الخاصة كل واحد باسمه، و یقودها خارج الحصیرة. و متی أخرجها كلها، یسیر أمامها و هی تتبعه، لأنها تعرف صوته. و هی لم تتبع من غریبا، بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغرباء." (یوحنا 10: 2-5)

كلما تقضى وقتنا أكثر مع الرب ستعرف صوته. مثل صوت صدیقك الذی تعرفه علی التلیفون. عندما تقضى وقتنا مع الرب ستعرف صوته بسهولة. ستعرف صوت راعیک. لو تشعر بارتباك فی قلبك حاول أن تسمع صوت الله. تكلم معه عن ذلك فی الصلاة. ان إبلیس یرید انك تظن ان الله لیس یتكلم معك، و الصوت الذی تسمعه فی رأسك هو خیالك. لا تصدق كذب أبلیس.

ان كنت مرتبكا، أطلب من الرب مساعدته. ان (1 كورنثیوس 14: 33) یقول: " فلیس الله اله فوضى بل اله سلام". سيعطی لك السلام و یؤكد جوابه لك عندما تسأله ذلك. تستطيع ان تؤكد ان الأشياء التی تسمعها من الكتاب المقدس صحیحة.

ان لك اتصالا مباشرا مع الله

ان الله یتكلم معك بوساطة أشخاص آخرین. من الرغم من ذلك نذكر ان "كل نبوة واردة فی الكتاب لا تفسر

باجتهاد خاص". (2 بطرس 1: 20). هذا يعنى عندما يفسر شخص إرادة الله, يجب ان يكون التفسير متمشياً ق من مبادئ الكتاب المقدس و عليه أن يؤكد ما قال الله لك. النصائح التي تسمعها مهمة في حياتك, و هذه النصائح تأتي من أشخاص يؤمنوا بالمسيح و مطيعون لروح الله.

كمؤمن جديد من الأهمية أن تعرف أن بعض المسيحيين سوف يحاولوا ان يسيطروا علينا بإظهار رأيهم كأنه رأى الله . ان روح الله الذى فى قلبك سيرشدك لتعرف لو هؤلاء الأشخاص كاذبون .

احذر من يتلاعب معك , وتذكر ان أحيانا يخدع الإنسان. ان القاعدة لنصائح الله توجد فى كلمته

ان الله له اتصال مباشر معك, وأنت معه. أحيانا يرسل الله مسيحياً آخراً فى حياتك ليرشدك وليكون لك

منبعا للتشجيع و للرعاية. لن يستخدم الله شخصاً آخراً ليدير حياتنا, لان الله هو الوحيد الذى سيدير حياتنا.

وهو يفعل هذا عن طريق كلمته وصوته فى قلوبنا و أحيانا بواسطة مع شخصاً آخر.

ان الكتاب المقدس يقول : أيها الأحياء, لا تصدقوا كل روح, بال امتحنوا الأرواح لتتأكدوا من كونها أو عدم

كونها عند الله لان عدد كبير من الأنبياء الدجالين قد انتشروا فى العالم. (يوحنا: 4: 1) من أول نظرة ستفتكر

إننا نعرف الفرق بين الروح الشرير و بين الرمح المقدس بسهولة! " لكن أحظروا! الكتاب يقول لنا ان الشيطان نفسه

يظهر كملك بول, فليس كثير أذن ان يظهر خدامه أنفسهم بمظهر خدم البر. " (2كورينوس: 14-15).

عندما نتعرف بالله جيداً ستستطيع بسرعة أن تميز المدعى. ان الشيطان مخادع و زعيم الانحراف و الكذب.

يجب ان تكون مستيقظاً روحياً و أن تختبر الأرواح عندما تصلى للتأكد إنهم من عند الله. هذا شيء مهم لتكون

قريباً من ارب فى أداء الصلاة. عندما تتكلم معه و تسمع نصائحه و تعبده و تقرأ كلمته المقدسة ستتعلم كيف

ستعرف صوته. و هكذا سيحميك من المخدعين مهما يكن مظهرهم.

الجزء الثاني

الفصل الثاني

ألعبادة و الصلاة

فى هذا الفصل أرىء أن أمضى وقتا أكثر معك لىشرح لك أهمية اللقاء مع الله فى وقت عبادتك, و حين ا تتكلم معه. تعبى الصلاة و العبادة فى غاية الأهمية للمسيحيين

كما قضيت الوقت مع الرب تحولت و تغيرت و تشبه ابنه يسوع المسيح. هنا هو هدف الله لك, أن تصبح أكثر مثل يسوع مع عبور الأيام.

مع العبادة و الصلاة ستستطيع أن تسلم إحساس الخوف و الفشل و الألم و كل المشاكل لسيدنا يسوع. بالعبادة و الصلاة ستعرف أنه الوحيد الذى يعرف الاستجابة لك و أنك لن تتمكن أن تحل مشاكلك بمقدرتك فقط .

أن أردت ان تتعرف بالله و أن يغيرك و يحولك الى أفضل. و لو تبنى علاقته معه تملؤها المودة, و لو أعرفت أنك تحتاج قدرته و قوته, و مساعدتك و سيقدم الكمال لك و للآخرين, و ستمضى وقت مع الرب فى حضوره و فى عبادته و فى المحادثة معه.

ما هى العبادة؟

وضع الله فى كل إنسان الرغبة للعبادة. ان الله يريد أن يرضى هذه الرغبة عندما ندير إخلاصنا و حيننا الشديد له- الإله الحقيقى الوحيد.

أن العبادة تعبى بوسائل لا تعد فى الكنائس بتقاليد مختلفة وثقافات متنوعة. العبادة التى تشرف الرب و تدور حول المسيح (العبادة أروحية) دائما تشمل تعبير الشكر و الروعة و الحب الشديد. ببساطة العبادة اتحاد الكلمتين: " القيمة و الاحترام". حينما نعبد بإخلاص نحن نعرب لله عن قيمته العظيمة فى حياتنا.

لماذا نعبد؟

ان الله لا يريد عبادتك لانه يحتاجها . انه يريد عبادتك لأنك تحتاج لهذا الارتباط الخصوصي لنفسك و لانه يستحق حبك الشديد.

عندما تعبد الله تعترف بوجود قوى عليا أعظم منك و تعترف بوجود الله انه سيد حياتك. هكذا سنستطيع أن نكتسي من قوته لتكن منتصرا أمام كل الصعاب.

العبادة ستحررك من مشاكل هذه الدنيا و تضعك في مملكته الروحية. و هناك سيكرمك بوجوده و يؤكد لك انه يدير كل شيء.

هذه ألترتيله القديمة تقول: "آه هذه الزمالة آه هذا الفرح المقدس. أنى أسند على الذراع الابدى".

ان العبادة الحقيقية ستحملك الى هذا المكان الهادئ بدلا من الإرهاق سنجد الفرح الشديد في الصداقة و المودة مع الرب الحي.

كيف أعبد الله؟

ان الموسيقى تستعمل كثيرا لعبادة الله و لمدحه, انما توجد طرق كثيرة أصلية لعبادته. الكتاب المقدس يقول: "اهتف للرب يا كل الأرض, أهنفوا و رنموا و غنوا. رنموا للرب بعود و صوتت نشيد بالا بواق و صوت أصور و أهنفوا قدام الملك الرب. (مزامير: 98, 4-6) ان الموسيقى مع الآلات الموسيقية و الترانيم و أصوات أفرح تعبير لعباده الله. لو أنت موسيقى, فأعبد الله بآلة موسيقية. أنه أعطى لك موهبة و مقدرة, و عندما تعزف ستعطى له ألمجد و العبادة. وهكذا ستكون منعم, أنت و الرب. من أحسن "الآلات" التي ألعبها هما أيدي!! "يا جميع الأمم سققوا بأيديك, أهنفوا لك بصوت الأبتهاج." (مزامير 1:4) أن التسقيف نوعا من العبادة.

و تستطيع أن نرفع أيديك للسماء كعلامة عبادة الله. " ارفع أيديك في الحرم, و اعبد الله. (مزامير 2:47) يقول داود في مزامير 63:4 " هكذا أباركك في حياتنا باسمك, أرفع يدي". لا داعى أن نكون مطربا لكي تغنى للرب. أن الله يسمع الأغانى من القلب و ليس من الأوتار الصوتية.

النداء بأصوات أفرح أيضا نوعا من العبادة. . ان فى الكتاب المقدس نجد أكثر من 30 مواقع عندما يهتفون يهتف الناس. مزامير 32: 11 يقول: " و يفرحوا بالرب و ابتهجوا أيها الصادقون و اهتفوا يا جميع المستقيم ال " القلوب, يا جميع الأمم سقفوا بأيديكم و اهتفوا لله بصوت الابتهاج"

حتى لو ان التصفيق لله يبدو غريب, تأمل فى هذا: لو ذهبت ان الى مسابقات رياضية و فريقك يلعب, ماذا ستفعل؟ ستهتف طبعاً. ولو فريقك سجل رقم قياسي, و حتى لو كسب اللعب, هل ستكون مهيج؟ هل ستهتف للنصر؟ كل الملعب سيصيح و يصفف!

نعم ان الله كافح و كسب و انتصر فى معركة عظيمه لك. انه مفهوم ان المسيحي سيريد ان يهتف بالاهتياج و بالفرح و بالنصر لله! بعد الأشخاص يرقصون أمام الله للعبادة. و يقول الكتاب المقدس "و كان داود يرقص بكل قوته أمام الرب." (2 صموئيل 6: 14)

المنحة = العبادة

انك تستطيع أن تقدم منحه نقدية كوسيلة أخرى لعبادة الله. هذه المنح أحيانا تسمى "العشرية" و يعنى تقديم

10% لله من مما أعطى الله لك.

ان الكتاب المقدس يعلمنا فى ملاخى 3: 8-12

"أسلب الإنسان الله فإنكم سلبت ونى. فقلتم: " بما سلبناك؟"

فى الشعور و التقدمة. قد لعنتم لعنا و أبيي أنتم سالبون هذه الأمة كلها. هاتوا جميع الشعور فى الخزنة

ليكون فى بيتي طعام و جريوني بهذا قال رب الجنود ان كنت لا أنفج لكم كوى السموات أفيض عليكم بركة

حتى لا توسع. و انتهر من أجلكم الأكا فلا يفسد لكم ثمر الأرض و لا يقعر لكم الكرم فى الحقل قال رب الجنود".

في هذا المقطع نرى تقدما في الأحداث.. يبدأ بأن الله يأمرنا بالعباء ويتبعه وعد الله انه سينعم على الذين يطيعوه . أنه من الواضح أن الله يريد ان نقدم له المخ ولو احتفظت لنفسك بكل شيء ستصبح لصا . الشيء المهم عند الله هو موقف قلبنا . أن العشرية طريقة يستعملها الله ليسألنا. " هل لديك ثقة في؟

وجهة نظرك سوف تكون ان كل ما تملكه ملك الله . يجب ان نعيد الى الله جزء بما ما ينعمنا به . فهكذا تشكر عما أنعمك الله به في حياتك . وتعبّر عن محبتك له في كل مجالات حياتك .

و لو كنت موهوما لأنك لا تكسب مقدار كاف من المال لكي تعطى 10% من ألمان الى الله، فهذه فرصه لك أن تقوى أيمانك.

تذكر ان الله يستحق ثروتك . فلو احتفظت بها لنفسك فقط، ستصبح لصا . لا تنسى الوعد العظيم في كتاب ملاخي . عندما تشرف الله بعشرتك، سيجد الثقة التي تستلمها له . ان الله مخلص و سيشرقك لطاعتك .

ما هو المخزن؟

يقول في كتاب ملاخي تقدم العشرة الى " المخزن . " يوجد كثير عن المناقشات عن معنى كلمة "مخزن" . ان ا المعنى الحرفي انه مكان لحفظ المؤن لاحتياجات الناس . عندما يشرف الإنسان الله بعباء التبرع الى ألمخزن . ان وعد الله بالنعمة ليس فقط لمحول المزارع . " محصولك ربما يكون عائلتك أو مشروعك أو عمالك . تذكر ان الله مخلص و سيمجدك لطاعتك له .

وكذلك على نقطه أخرى أعتقد مخزنك الروحي يستطيع ان يكون الكنيسة أو أي مكان الذي يعطى لك ان الغذاء الروحي .

ان بولس التلميذ يقول للكنيسة الكورنثية : " و ما دما نحن قد زرنا لكم الأمور الروحية . فهل يكون كثير علينا أن نحصد منكم الأمور المادية؟ (كورنثوس 9:11) المؤمنين في كورنثوس كانت لهم ثروة مادي

ولكنهم لم يقدرُوا المكافئة الروحية التي أعطاهَا لهم بولس و زعماء آخرين ظهرَا في حياتهم. عندما تؤمن بالله،
اطلب منه ان يعطى لك الحكمة التي ستساعدك لتنمو بمعرفة المسيح يمكنك من زراعة البذور في هذه
"المخازن".

زراعة البذور

ان أداء العشرة كما وصفه في العهد القديم ليس محدودا في هذا الزمن فقط؟ ان الله يريد من ابناثة ان يعطوا
عشرتهم اليوم.
كثير من المسيحيين يعتقدون أنهم ملزمون ان يعطوا 10% من دخلهم لان العشور كانت وقت العهد القديم.
ويقولوا إننا الان في العهد الجديد و ليس يلزم أن نحترم مبدأ العشور.

أتمنى ان استطع في هذا الكتاب ان أشرح لك مبادئ الله العظيمة من العطاء و التسليم في زرع البذور
في موسم الحصاد و كيف ننعّم في عهد الله ووعده لنا لتحقيق نجاحنا. أما الان أريد ان أزرع هذه "البذرة"
في قلبك و بعد ذلك تستطيع أن تقرأ عن أسس العشور و العطاء من كتاب الله وفي العهد القديم و في العهد
الجديد.

هؤلاء أمثال للدراسة.

- في أوائل الفصول في العهد القديم حتى قبل ما أعطى الله القانون لموسى، قدم إبراهيم قدم قربانا
وهو كان قسيسا كبيرا في هذا الوقت. (تكوين 14: 17-20).

- عندما وعد الله نوح في انه لن سيدمر العالم بفيضان مرة أخرى، وعد له: مدى كل أيام
- الأرض زرع و حصاد و لا تزال. " (تكوين 8: 22) نقرأ ان بعد زراعة البذور سيأتي الحصاد.
و في كتاب "الخروج" يعطى الله القانون لموسى على جبل سيناء، و هناك مبدأ العشور تأسس كقانون
لشعب الله.

و في العهد الجديد يؤكد بولس مبدأ العطاء و زراعة البذور و الحصاد. و يكتب: و من الحق ان يزرع بالتقدير،
يحصد أيضا بالتقدير و من يزرع بالبركات، يحصد أيضا بالبركات. فليتبرع كل واحد بما نوى من قلبه لا بأسف

أكو باضطرار, لان الله يحب المعطى المتهلل. و الله قادر ان يجعل كل نعمة تفيض عليكم, حتى يكن لكم اكتفاء
كلى فى كل شيء و فى كل حين, فتفيضوا فى كل عمل صالح. (2 كورنثوس 9: 6-8)

فى أوائل كلمته يؤسس الله كلمه العشور , و زراعة البزور و الحصاد و هو يتكلم عنهم فى كل العهد القديم و
العهد الجديد. عندما تعطى الله على الأقل 10% من ما أعطى لك, تصبح هبتك "بذره" زرعها فو مملكة
الرب. ثم يأخذ الله هذه الحبة و يكون حصادا لينعم به حياته و حياة الآخرين. ان الله يريد ان يستخدمك
و يستخدم ثروتك لإعماله العظيمة. انه شرف لك عندما نكون شريك مع الله.

لا تعطى عشورتك بالشكوى أو بالامتعاظ. عندما تعطى الله من نعمته , هذا امتداد عبادتك له.

2 كورنثوس 9: 7 يقول "فلتبرع: كل واحد بما نوى فى قلبه, لا بأسف و لا عن اضطرار, لان الله
يحب المعطى المتهلل".

افحص قلبك و أسباب تبرعك و عندما تشرف و تطيع الله بالعشور, ستشعر نعمه الله لك, و لمعونتك أيضا
بطريقة جديدة و بنشاط جديد.

تقديم القربان

ان القربان يختلف عن تقديم 10% من دخلك, وهو مبلغ مضاف للعاشرية. عندما تقدم قربانا خاصا لله لا بد انه
شيء دفعت حقه فعلا, و هذا يسمى "العطاء بالتضحية".

نرى مثلا لذلك فى صموئيل 24. كان الملك داود بينى مذبح ليعطى قربان لله. و عندئذ جاء رجل اسمه أرونة.
فانحنى باحترام و اقترح أن يعطى له كل المواد الذى يحتاجه الملك لقربانه. فقال له الملك: "لا بد ان أشتري
منك بئمن و لا أصعد بالرب ألهى بمحرقات مجانية." فاشتري بعد ذلك دفع للملك دفع المؤونة و أعطى قربانه
للرب."

فكا ترى ان الذى يخلو من معنى لك أو الذى يخلو من المعنى لك أو الذى لم يدفع ثمنه ليس عبادة
حقيقية. عندما تعطى قربانا لله, لا بد أن يكون شيئا مهما خاصا لك. و ربما يكن قربانك قربان من المال, او

ربما يكن قربان وقتك, الذى تعطيه يوميا لخدمة الله. ان الله يعرف أن وقتك شيء مهم و ثمين لك, فتستطيع ان تعطى له جزء من وقتك اليومى لتعبر احترامك له فى الصلاة و أيضا فى خدمة الآخرين. أنه سوف يكافيك . ان علاقتي مع الرب عميقة جدا. و تجربتي معه متعددة فى حياتي. و أنى متأكد ان ما أقول لك ان هو فعلا الحقيقة.

عبادة الله 7\24-

ان عباده الله نشاط ليس يحدد للكنيسة فقط. فى العكس, ان العبادة هى الموقف الشخصى الذى تحمله فى قلبك و يعوضك.

طوال الأسبوع, و تستطيع أن تعبد الله فى كل نشاطاتك اليومية. ان هذا للاتصال كل دقيقة مع الرب فى حياتك نسميه "إننا نسير مع المسيح."

يقيل الكتاب المقدس "و مهما كان ما تعملونه, فى القول أو فى الفعل, فليجر كل شيء باسم الرب يسوع, رافعين الشكر لله الأب!" (كولوسى 3.17)

هذا معناه عندما تزاوّل الأعمال المنزلية فى البيت أو فى المدرسة أو فى المكتب, كل ما تفعل لابد أن تتوافق فيه ان كل هذه الفعال تتحقق بقوة الله. و انك ستعبد الله و تمجده فى هذه الأوقات و سينعمك و سيكفيك دائما.

كلمة الله تقول "لأننا نحيا و نتحرك و نوجد (أعمال الرسل 17: 28) و كل ما نفعله, نفعله بالروح و بالاعتراف إننا و عاء حي يستعمل لعبادة الله.

عندما ترى الرب كرئيسك المحب, أو كمعلمك, ستشعر بإحساس شديد يجعل كل أعمالك ممتازة. عندما تريد الامتياز لتشريف الله ستجد النجاح فى حياتك, و ستكون منعم. " ألقى الى الرب أعمالك

فتثبت أفكارك" (أمثال 16: 3)

الصلاة

مثل العبادة, ستستطيع ان تقترب من الصلاة من غير خجل. ان الصلاة عبارة عن المحادثة مع الرب. وتستطيع ان تتكلم معه محادثتك مع صديق قريب لك. توجد وسائل كثيرة لعبادة الله, ان الصلاة ليست هي الطريقة الوحيدة. فى الواقع الكتاب المقدس يحكى أساطير عن أشخاص كثيرين صلوا لأشياء مختلفة بطرق مختلفة. يمكن ان تتصور المصلى على ركبته و يدها مطبقين و رأسه منحنى و عيناه مغلقة.

أمثال للصلاة فى الكتاب المقدس

يقول الكتاب المقدس ان دانيال كان فى البيت فى الحجرة العليا, و صلى على ركبته. و أيضا يحكى ان صلى دانيال, و حمد الله و طلب منه المساعدة. (دانيال 6: 10-11). لاحظ ان بالرغم ان دانيال كان يريد مساعدة معينة فى حياته, فانه اقترب من الله أولا بقلب شاكر. و لم يطلب أي شيء من الله قبل أن يشكره. يقول تكوين 17 : 3 ان إبراهيم سقط على وجهه أمام الرب. فجاء إبراهيم أمام الرب باحترام و بتواضع. و فى مرقس 11: 25 يقول يسوع لتلاميذه. *و متى وقفتم تصلون, و كان لكم على أحد شيء فاغفروا له لكي يغفر لكم أبوكم الذى فى السموات زلاتكم أيضا.* فال لمتبعيه أن يقفوا فى الإيمان و تصديق الله. و مرة أخرى رفع يسوع عينيه وهو يصلى الى السماء لأبيه و عينيه مفتوحين. (يوحنا 11: 40) عندما صلت هناك (امرأة من العهد القديم) ذهبت الى الهيكل, و يقول الكتاب المقدس إنها كانت *"تتكلم فى قلبها و شفتيها فقط تحركا و صوتها لم يسمع"* (1 صموئيل 1ك 18). ان الله سمع صلاتها و أعطى لها طفل لأنها كان لها قلبا مخلصا.

لكن فى المزمارة 142: 1 يكتب داود: *" بصوتي الى الرب أصرخ, بصوتي الى الرب أتضرع, أكسب أمامه شكواي"*

كما ترى ليس هناك طريقة معينة مضبوطة أو خاصة للصلاة. يمكنك أن تقف أو ترقع أو تغلق عينيك لو تفتحتها و تستطيع ان تتكلم للرب بصوت عالي أو فى قلبك. ان الصلاة ليست مقيدة بصورة عقلية أو تقاليد أو بمركز خاص. و من الضروري أن تكون مرتاحا فى جسدك و فى قلبك أثناء الصلاة.

فماذا ستقول للرب؟

عندما تصلى قول للرب كم تحبه و أشكره لكل الذى فعل لك. و أعبد. المزمارة 100: 4 يقول " ادخلوا أبوابه بحمد دياره بالتسبيح /أحمدوه, باركوا اسمه". عبر شكرًا له. انه الوحيد الذى يستحق المجد و الشرف. ولو كنت غير متأكد كيف تمجد الله, ستقرأ فى المزامير كثير أمثال عظيمة للصلاة و التمجيد و هم مساعدة للصلاة. مثلاً المزمارة 104 رائع فى التمجيد و نرى فى الكتاب كثير أشياء يفعلها الله لأولاده. عندما تصلى اطلب من الله ان يغفر لك كل أفكارك المذنبة و كل كلامك و تصرفاتك السيئة و أتق عندما تعترف له خطاياك و أطمأن انه سيكون مستعد ان يكون غفوراً لك.

يقول يوحنا فى يوحنا 1:9 " ولكن ان اعترفنا لله بخطايانا, فهو جدير بالثقة و عادل, يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل أثم. فى متى 6:14, يعلمنا يسوع عن الصلاة و يأمر أن يغفر للناس زلاتهم. طريقة أساسيه لإظهار المسيح فينا, ان يكون قلبنا رحيم و نشفق على الآخرين. احترس من الشيطان لانه يريد ان يسرق منك إحساس السلام عندما تشعر بالخجل لخطيه التى لم تعترف. أن الله ليس يريد معاقبتك. انه يدعوك بدعوة مقدسة مع صلاة الاعتراف, ان تكون بدون ثقل خطاياك. و مع إعفاء الآخرين. عندما تتقرب من يسوع بجراءة, وهو الذى يدافع عنك لتستلم الإعفاء ستكتشف من جديد المودة التامة مع الأب و انطلاق السرور لخلصك. أمين.

يجب عليك أن تصلى بالإيمان

لو أردت الإرشاد أو التوجيه فى حياتك اطلب من الله مساعدته. ان يعقوب 1: 5-8 يقول: " نتشجع ان نتابع حكمة الله من درع الإيمان. ان كان احد منكم الى الحكمة فليطلب من الله الذى يعطى للجميع بسخاء و لا يعير فسيعطى له. و انما عليه ان يطلب هذا بالإيمان دون الى تردد أو شك. فان المتردد كموجة البحر تتلاعب به الرياح فتقذفها و تردها. فلا يتوهم التردد انه ينال شيء من الرب". الله سيعطى لك الحكمة عندما تسأله. كل ما تحتاجه هو الإيمان!

العبريين 11: 16 يقول لنا إننا لما نذهب الى الرب لا بد إننا نصدق انه الرب و انه سيكافئ الذى يسعى عنه بالاجتهاد. لو نحتاج الى شيء فى حياتك, فا عائلتك أو تدبير مالك أو صحتك, قدمها الى الله. ان الناب القدس يقول إننا لا نفلق من أي شيء, " بل فى كل أمر لتكن طلباتكم معروفة لدى الله, بالصلاة و

الدعاء و مع الشكر, و سلام الله الذى يعجز العقول عن إدراكه و يحرس قلوبكم و أفكاركم فى المسيح يسوع."

فيلبى 4: 6-7

كن مستمر فى صلاتك و الله سيعوض إثباتك . ان (المزمارة 55: 17) يقول: " مساء و صباح و ظهرا أشكو و أنوح فيسمع صوتي." لا تتخلى و صلى باستمرار. " ان الصلاة الحارة التى يعرفها البار لها فعاليتها عظيمة. " (يعقوب 5: 16). سيعوض الله استمرارك. و ليس سيفتح الباب قبل ان تخبط عليه. يشجعنا يسوع: "أطلبوا, تعطوا. أسعوا, تجدوا. أفرعوا, يفتح لكم. فكل ما يطلب ينال, م من يسوع يجد, من يقرع. يفتح عنه." (متى 7: 7-8) ان الصلاة المستمر فرصة لإظهار إيمانك القوي للرب و لتطور الثقة به. ان فى الموعد المناسب سيسمع الله صوتك.

شارك مع منقذك الحوادث اليومية و قل له ما تشعر به و ما تحتاج به . صلى للناس الآخرين يحتاجون محبته, أجراء أو أصدقاء أو شركاء و الذين لهم سلطة عليك و على الوطن. صلى حتى لأعدائك. أن الله يحب ان يسمع صوتك, انت و هو و يريد انك تتكلم معه عن كل هموم قلبك.

أنى أتصور ان الصلاة هى مثل الارتياح فى أحضان و بين ذراعى أبانا السماوى و ان أتكلم معه و أقول له كل ما فى قلبى. بالأمانة و بالإخلاص.

كمؤمن جديد الان و فى المستقبل حينما ستطور علاقة عميقة معه من أهم الأشياء التى ستفعلها هو قضاء وقت فى حضور الرب و فى عبادته و فى المحادثة معه.

أنى أشجعك انك ألا تترك أى شيء تعارض مع الصلاة مع الرب . قرر انك ستكون فى حضوره للعبادة و الصلاة. و قرر انك تريد ان تشبه ابنه, سيدنا و منقذنا يسوع المسيح. و هكذا ستكون حياتك منعمة عندما نختار أن نتابع مبادئه.

الفصل الثالث الجزء الثانى

كن مندمجا مع الرب

عندما تقرأ الكتاب المقدس و تعبد الله و تصلى ستغذى روحك و تقوى علاقتك الشخصية مع يسوع المسيح. انك تستطيع ان تفعل هذا بنفسك. لكن يدرك الله ان الوحدة ليست مفيدة للصحة و هو يريد تأييدنا و يريد ان يقف بجانبنا

وهو خلقنا لتقيم فيه.

وهو خلقهم في "مجتمع" من المؤمنين. لهذا مهم ان توجد كنيسة مناسبة لتطوير الصداقة مع مسيحيين آخرين

مؤمنين مثلنا. ان المتابعة و الحماية و التشجيع و الاعتناء متوفرين لنا عندما تتأيد مع مجموعة من

المصدقين.

المصدقين بما انك قررت ان تتابع , ربما لم يكن لك اصدقاء مسيحيين كثيرة. و ربما تسعر انك المسيحي الوحيد

في العالم.

لو كان هذا مضبوط , لا تياس. ان العالم مليء بملايين المصدقين . لذلك عندما تذهب الى الكنيسة ستتشجع.

و عندما تكون في حجرة مع أشخاص يحبون الله مثلك , ستلقى نظرة خاطفة الى الجنة.

لماذا نذهب الى الكنيسة؟

ان القسس في العهد القديم كانوا دائما يتذكروا بيوم السبت لانه مقدس. ان السبت يوما للعبادة و للراحة. الله يعلم

ان الكنيسة مهمة جدا لنا و يذكرنا في كلمته اننا نحضرها باستمرار.

هذا البيت (روما 10: 17) ممتع جدا. " إذا الإيمان بالخبز و الخبز بكلمة الله." أين نسمع كلمة الله؟ ان المكان

الواضح هو من القسيس أولا و أيضا من أصدقائنا.

أن الله أنعم و استدعى و كرس الكثيرين في مناصب القيادة في الكنيسة. هؤلاء الأشخاص سيساعدونك في

تقوية إيمانك و إرشادك و دراسة كلمة الله. تذكر انك دائما ستسمع و تتعلم و تختبر كلمة الله بقراءة الكتاب

المقدس و بالصلاة.

ان كلمة الله تقوم أننا لا نتخلى عن الاجتماع مع المصدقين المختلفين. "وان نشجع بعضنا بعض."

(العبريين 10: 25) ان الله يريد ان يكون مرتبطين معه و مع الآخرين و ان نتشجع بصدقنا مع

الأشخاص الذين يحبون يسوع مثلنا.

بالاضافة عن ذلك استجد القوة و التشجيع و التعليم عنكم عندما تندمج مع كنيسة قريبة منك. و ستستطيع ان

تعبد الله

بالغناء و الموسيقى.

يقول الكتاب المقدس: "انت القدوس الجالس تسيبها شعبه" (مز امير 22: 3) ان العبادة مع المؤمنين تقدم لك وقتا ممتعا , و سلاما و فرحا عندما تشعر بوجود الله فى الحرم المقدس! يقول يسوع 'فان حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي, فأنا هناك فى وسطهم." (متى 18: 20) وجود الرب العزيز فى الكنائس يرحب بكم عندما تجتمعون سويا لعبادته.

فى كثير من كنائس نجد مدارس الأحد. يجوز انك حضرت مدرسة الأحد و انت طفلا , و لكنها ليست للأطفال فقط.

توجد فصول متنوعة لدراسة الكتاب المقدس للبالغين. عندما تحضر هذه الفصول سيزداد فهمك و علمك للكتاب المقدس. و تستطيع أن تسأل المسيحيين المثقفين أن يتناقشوا معك و يجيبوا على أسئلتك و تستفيد من معلوماتهم عن المواضيع التى درستها بنفسك.

عندما تجد كنيسة محلية سوف تستعمل وقتك و مواهبك فى الخدمة. ان الله يعطى لك المقدرة لكي تستطيع ان تساعد كنيستك. و توجد مجالات كثيرة لتطوع للمساعدة. ان كنيستك امتداد لعائلتك و هم المسيحيون هناك أخوانك فى المسيح و ان احتاجوا مساعدة فى مجال تكون موهوبا به , ربا تسأل الرب فى صلاتك ان يرشدك و يريك كيف يريد منك ان تتصرف.

الرسول بولس قال للكنيسة فى روما: "فكما ان لنا فى جسد واحد أعضاء كثيرة , و لكن ليس لجميع هذه الأعضاء عمل واحد فكذلك نحن جميعا جسد واحد فى المسيح , و كلنا بحسب النعمة الموهبة لنا فمن وهب النبوءة, فليتنبأ بحسب مقدار الإيمان." (روما 12: 4-6)

ان الله أعطى لك مواهب عظيمة و هو يفرح عندما يستخدمها لمجده. ببساطة: الكنيسة تكون فى حالة جيدة عن عندما تتبرع كل أعضائها بمواهبهم لخدمتهم . البيانو الذى لا يعزف أحد عليه يصبح مجرد قطعة أثاث د عادية , و عندما يعزف بمهارة نستطيع ان أستمع بسرور الألحان الممتعة. أنرك الرب أن يسمعك أنغامه فى

حياتك. صلى و اطلب من الله ان يوضح لك كيف تخدمه.

كيف أختار الكنيسة؟

ممكن ان تسأل نفسك "كيف أختار الكنيسة التي سأذهب إليها؟ يوجد كنائس مختلفة كثيرة . أى كنيسة مناسبة

لّى؟ ان الاعتقادات تختلف من كنيسة لكنيسة, فكيف تختار؟

أولاً, الصلاة. اطلب من الله ان يرشدك و يدلك للكنيسة التي يريد ان تذهب إليها لعبادته و لخدمته.

ثانياً, أبعث عن كنيسة تؤمن فى الكتاب المقدس تماماً. كثير من الكنائس يدرسوا ما هو "ملائم" لهم أو ما هو

مناسبة سياسياً و هم يقطعون الكتاب المقدس الى شرائح و يخرقون ما "يناسب" عقيدتهم و ان

يزيلوا ما لا يناسبهم . يقول الكتاب المقدس فى 2 تيموثاوس 3:16 ان الكتاب بكل ما فيه قد أوحى بالله

و هو مفيد للتعليم و للتوبيخ و للتقديم و لتهديب الإنسان فى البر. " انه لا يقول "جزء من الكتاب" بل "كل

الكتاب" و يقول الكتاب أيضا إننا لا نزداد أو نسقط شيء من أقوال الكتاب ألبوه. (الرؤية 18:22-19)

أريد ان أقول لكم ان تفسير القس للكتاب المقدس صحيح ليس طول الوقت, أن الجنس البشرى

غير معصوم من الخطأ حتى القسيس سيخطئ أحيانا. لهذا السبب من مهم جدا ان تسأل الروح القدس ان يفسر
لقلبك ما يقول

القسيس و لو ان كلامه يطابق حقيقة ما يقوله الرب.

اتكل على الله ليرشدك للمكان الذى ستعبد فيه و تستطيع ان تسمع صوت الرب فى البرنامج المسيحي قى

الإذاعة , ليس معنى ذلك ان الشخص الذى يتكلم فى هذه البرامج يقول حقائق الله طول الوقت. تذكر هذا

البيت الذى تكلمت عنه فى يوحنا 4:1 "أيتها الأحباء , لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح لتتأكدوا من

كونها و عدم كونها من عند الله, لان عدد كبير من الأنبياء الدجالين انتشروا فى العالم"

أشرك الآخرين إيمانك

ان الله يريد منك ان تشارك إيمانك الجديد فى يسوع مع عائلتك أو أصدقائك أو أي شخص يريد ان يعرف كيف يصبح مسيحي. ان الكتاب المقدس يقول لنا ان ننادى بالكلمة لتعبير إحساس الفرح الذى تشعر فيه.

(2 تيموثاوس 4: 2) ان الأشخاص الذين حولك سيلاحظون تغييرا فى حياتك و فى موقفك و فى تصرفاتك،

فسوف يضطر ان تشرح لهم لماذا تغيرت و ان ما فعله الرب فى حياتك شيئا عظيما. و انك خرجت من الظلام الى النور. و انك ستذهب الى الجنة. ان تبادل هذه المعلومات مع الآخرين يسمى "مشاركة شهادتك" و عندما تحكى لشخص عن نعمة الله و رحمته و كيف ينقذك الرب، فهذا مهم جدا لان الشخص الذى تتكلم معه ربما سيتعرف بيسوع أيضا. هذا فعلا عظيم لأنك تعرف ان هذا الشخص سيكون فى الجنة كنتيجة لجهودك و مشاركة نعمة الله معه.

ان مشاركة شهادتك ليس فقط شيئا جديدا و انما مسؤولية ملينة بالفرح. ان يسوع أمر لتلاميذه ان يتكلموا عنه لكل العالم انك تعرف الان ان يسوع توفى ليغفر ذنوبنا و ان يعطى لنا حياة أبدية فى الجنة معه بدلا من الذهاب لجهنم بدونه. فهل تريد ان تنقل هذه الأخبار السارة للآخرين لو حدث اختراع طبي بارع ضد السرطان الن يلعن الأطباء هذه الأخبار السارة لنا؟ يستطيع عدد كبير ان يستفيدوا من هذا الاختراع لو شارك الأطباء معلوماتهم معنا. ان نعمه الله أعظم من أي اكتشاف طبي أو علاج. ان رسالته للخلاص أقوى علاج و حل كل مشاكل لكل شخص فى العالم.

مشاركه الإخبار السعيدة عن مملكة الرب

حياتنا كلنا ستنتهي و بما يوما. أنما يعتقد عدد قليل من الناس ان الروح ستعيش للأبد. ان خلودنا. ليس اختيار لنا. أننا سنمضى الابديه فى الجنة أو فى جهنم. أيمانك او عدم أيمانك، فهذا فى الأبدية لن يغير الوضع. ان يسوع فعل المستحيل لنمضى الخلود فى الجنة معه. فذلك مسؤوليتنا نحن أولاده ان نبشر للعالم هذه الأخبار السارة

ان كلمه "الإنجيل" تعنى الأخبار الجيدة. و الإنجيل كلمة الله لتعطى لنا الشجاعة و الأمل ان الكتاب المقدس

لا يسجل الأحداث التاريخية فقط, انما يحل مشاكل الناس ويفعل أكثر من هذا بكثير. .

عندما تكتب خطاب لصديقك أو لعائلتك, سترسله بالبريد و سنتق انه سيستلم للعنوان المعين و بنفس الطريقة أعطى لنا الله "رسالة" لنبعثها للعالم كله و أهدى لنا الإنجيل و محتوياته ككلمته المقدسة. فمثل ساعي البريد لابد إننا نبقى مخلصين لنشر الأخبار الجيدة عن يسوع. ان الله لم يعطى لنا حرية الاختيار, فلا بد ان نكون مستعدون ان ننادى بكلمته " فى الفرص المناسبة و غير المناسبة على السواء " (2 تيموثيوس 2:2) لا يقول: " لو تتذكر قول لأصدقائك ليصدقوا فى. و لا يقول "لو يكن عندك وقت سأخدمك عندما تحكى لعائلتك عن ابني يسوع و كل ما فعل لكم". ليس يقول: " لو هذا ليس إزعاج لك فشارك الإنجيل مع شركائك فى العمل " . لا, انه واضح جدا فى كلمته إننا واجبنا ان نذهب و نتلمذ جميع الأمم.

و يقول يسوع لتلاميذه قبل ان يذهب للجنة ان يذهبوا فى العالم كله ليبشروا للناس المسيحية ولينصروا و يعلموا للناس كيف يكونون مطيعين لإرادة الله. (متى 28: 19-20). هذه مهمتنا الكبرى.

أرجو ان تفهم ان هذا البيت لم يأمرك ان تذهب الى كل دول العالم, حتى لو شعرت انك تريد ان تسافر لبلاد أخرى لتبشر الإنجيل هناك. انك لك أصدقاء و عائلتك و لا يوجد أي شخص يستطيع ان يتفاهم معهم أكثر منك. سيأتي هؤلاء حينما تشارك المسيح مع الآخرين, فهم يشاركون أيضا مع آخرين. وهكذا سيعرف العالم كله فى المرتبة الأولى أخبار يسوع المسيح الجيدة.

يمكن ان تقول لنفسك: " لا أعرف مقدار كاف عن الله و الإنجيل لأشارك إيماني! و فى كتاب حنا يقول يسوع لامرأة سماري بقرب البئر إنها تستطيع ان تنقذ حياتها. ان هذه المرأة كانت فاسدة. و لكن اعطت قلبها ليسوع. و بعد ذلك ذهبت الى قريتها لتقول للآخرين ما قاله لها يسوع . و نتيجة شهادتها "كثير من المسماريين

آمنوا بسبب كلام المرأة التى كانت تشهد. " (يوحنا 4: 39)

أليس هذا مذهلاً؟ كانت مسيحية مدة ساعات قليلة فقط و لكن استخدمها الله لتبشر للآخرين حتى يؤمنوا
تذكر انك ليس مسئولاً لو لم يؤمن الآخرون أو يقبلون يسوع كمنجيهم. هذا يفعله الروح القدس. مسؤوليتك ان

تشارك يسوع فى شهادتك بالحق و النعمة.

الفصل الرابع

(الجزء الثاني)

إعلان الحرب

فى هذا العالم توجد قوتان حيويتان. تتصورهما:النور و الظلام أو الخير و الشر. فى بداية الزمن عندما خلق الرب الملائكة , أعطى لهم الإرادة الحرة, حرية الاختيار فى عبادته . ان إبليس كان ملاكا جميلا. و يتضح انه خلق ليقود العبادة فى الجنة. (حرفيال 13:28). فى الواقع وصف الكتاب المقدس جسمه كمجموعة آلات موسيقية

بدأ إبليس يفخر بنفسه, و أراد كل الاهتمام و العبادة لنفسه من السماء و صدق ان خطته ستحقق. ثلاث الملائكة اتحدوا مع إبليس لسقوط الله و ليستولوا على عرشه و انقلبوا على الله , سيدهم الـ و خلقهم. ولذلك

طرد الله إبليس (الشيطان) و الملائكة الذين تابعوه (الأرواح الشريرة) الى الأبدية الملعونة و طرحت الى الهاوية الى أعماق الجب. (اشعاء 14: 12-15) أن نتيجة هذه الثورة ان هذه الأرواح الشريرة يقوم بمهاجمة البشر حتى اليوم.

الحقيقة ان الرب منتصر 100% على الشيطان و ان إبليس مهزوم الان. و هو ضائع و سيمضى الأبدية فى جهنم. أن إبليس كاذب و مخادع. ان له جدول "ان يقتل و يسرق و يدمر". و لكن يسوع بالعكس أتى ليكون لنا حياة متوفرة. (يوحنا 10: 10).

معركة روحية

أفسس 6: 10-12 يوضح لنا ان المعركة ليست جسدية بل روحية, سنحارب فى دنية الأرواح: و ختما تشددوا فى الرب, و فى قدرة قوته. ألبسوا سلاح الله الكلم, لتتمكنوا من الصمود فى مجه مكابذ إبليث. فأن حربنا ليست ضد دوى اللحم و الدم, بل ضد الرئاسات, ضد السلطات, ضد أسياذ العالم حكام هذا الظلام, ضد قوة البشر

الروحية فى الأماكن السماوية."

بالرغم ان هذا يبدو مثل الروايات الخيالية, فأن القول ان تتأكد إنها هي الحقيقة ا.

ان العالم الروحي حقيقي جدا مثل العالم الذى نعيش فيه, انما هو مختفي و نحتن لا نراه. ان فى هذا العالم الروحي معركة تكافح لأجل إنقاذ روحك. و حينما تنادى باسم يسوع, ينتصر الله كل مرة. عندما سألت يسوع انه يغفر لك ذنوبك و ان يأتي الى قلبك, فهو يفعل ذلك بالضبط. أن يسوع يقيم فى قلبك الان و الله أنقذك من سلطة الظلام و حولك الى ملكوت ابنه المحبوب (كولوسى 1: 12-14)

"عربون" من الله

"ان روح الله هي عربون لحياتك. 2 كورنثيوس 5:5 يقول "الذى أعدنا لهذا الأمر بعينه هو الله و قد أعطانا الروح عربونا أيضا". سيأتي لنا ربنا يوما . ان الروح القدس يعيش معك و دماء يسوع سألت على الصليب لغفران الخطية وهو وضع روحه معك! انك ملك الله , و الثمن الذى دفعه غالى جدا. سيرجع يوما الله و عندئذ سيدعى لك لان ختم الله المقدس عليك.

ان أعمال الرسل 20: 28 يقول "اشتري الكنيسة بدمه". ان يسوع دفع حياته ثمنا غاليا . ان الله لن يسمح ابنه الوحيد ان يتعذب هكذا لكنيسة مقيدة بحدود. **هذا شيء مستحيل.**

القوة الداخلية

لابد أن تعرف أنك منتصر على مقدره العدو 100% بسبب قوة يسوع التى معك. باسم يسوع سترتعش كل الأرواح الشريرة على الأرض و تحت الأرض بالرغم انك طفل الله قوات إبليس لن سيتحرك . بالعكس, لانه كان غامضا جدا 1 لأنك تركت أنساب أظافره كنت حبيسا له من قبل بالأبدية فى جهنم, انما الان تستحق الحياة متوفرة المعيشة الى الأبد فى الجنة مع الرب المحب!

ان إبليس ربما يأتي ضدك ليجرك فى الخطية و يخدعك. عندما ترى أن إبليس يريد ان يسرق حياتك, و عائلتك و زواجك و عملك أو مواردك المالية, لابد ان تتابع إرشادات يعقوب للمؤمنين: كونوا خالصين لله وقاوما إبليس ق/افيهرب منكم" (يعقوب 4: 7) تكلم له بصوت مرتفع و قول له ان يهرب باسم يسوع. طول حياتك سوف ترى كفاح روحي. و لكن لا تنسى ان الله أصبح منتصرا فى الحرب على إبليس عندما دفع يسوع الثمن لخطايانا على الصليب.

لا تخف أو تخجل من قوة العدو لان الذى معك أقوى من الذى فى العالم. (1 يوحنا: 4)

وعد يسوع لنا "فالحق أقول لكم ان كل ما تربطونه على الأرض يكون قد ربط فى السماء و ما تحولونه على الأرض يكون حل فى السماء." (متى 18:18) باسم يسوع لك القدرة لتقييد القوات الروحية الظالمة

التي تأتي ضدك و ضد عائلتك و فى ظروف حياتك و مهما كانت!

هذا هو النضال الروحي: تقييد قوات الظلام باسم يسوع المسيح "بالسلطة المندوبة" التي أعطاها لنا.

أن الشرطي يحمل السلطة المندوبة. ولو لم تكفى سلطته له سلطة القسم كله و لو لم يكفى هذا فقانون الولاية التنفيذية ستؤيده. و لو يلزمك أكثر قوه من ذلك ان القوات الفدرالية ستؤيد هذا الضابط المحلى. فلو تكن مؤمنا جديدا وحيدا فان قوة الرب الأبدية ستكون معك فى كل اختبار و فى كل معركة روحية.

الانتصار على الأمراض الروحية

عندما تشعر السلطات و القوات فى عالم الأرواح, سيصبح روح الله غير مقيدة أما الى ظروف تواجهها. سأقدم لك مثل: تصور انك مريض, من أين يأتي هذا المرض؟ من إبليس. ان المرض نتيجة اللعنة التي جاءت للعالم عندما أخطأ آدم و حواء و لم يطيعوا الله فى حديقة الجنة. ان الله لم يخطط لنا ان نعانى من المرض أو الموت. و لكن عندما تمردوا آدم و حواء على الله و تابعوا أرائدتهم الحرة, و أكلوا من شجرة الحياة للخير و الشر, و جاءت اللعنة لكل رجل و امرأة. فنتيجة ذلك ان امتلئ العالم بالخطية و المرض و الموت الحمد لله انه لم يتركنا فى هذه الحالة! فهو بعث ابنه ليتعذب و حتى نحيا, ليس للأبد فقط و انما فى حياتنا هنا أيضا. أخذ يسوع خطية العالم لنفسه و دفع عقاب الموت لخطية البشر.

عليك ان تدرك ان المرض يأتي من الشيطان. ان الله لم يعطى لنا المرض فى حياتنا. ان صحتنا من ضمن الأشياء التى يريد الشيطان ان يسرقها منا. ان يوحنا 10:10 يذكرنا بذلك. فماذا نعمل؟

1- ادعى ضد روح المرض باسم يسوع وبقوة الروح القدس.

2- اطلب من الله ان يقيد روح الأمراض فى السموات.

3- اطلق روح الجسد الصحي فى هذا العالم. اطلق روح الصحة و الشفاء. اطلق روح المسيح التى تعيش

بداخلك للحياة ليقوى جسدك. روما 8: 11 يقول: " أو إذا كانت الروح التى أقامت يسوع من بين

الأموات يسكن فيكم, فان الذى قام المسيح من بين الأموات سوف يحيا أيضا أجسادكم الفانية بسبب روحه

التي يسكن فيكم."

4- اطلب من الله ان يطلق روح الشفاء على جسمك. ان يسوع علمنا عن قوتنا " للتقييد" و "للتحرير".

قال ان الذى نقيده فى العالم سيطلق فى السماء. لابد ان نتذكر هذا من الإنجيل.

ان الله لا يعطى لنا دائما معجزة الشفاء . انه أحيانا يستعمل ظروفنا القاسية لنعتمد أكثر عليه . ان أقول بكل

تأكيد ان الذين يعرفون يسوع كمنقذهم سيشرح بالشفاء. أحيانا سيكون شفاء مباشر و أحيانا سيمر الوقت قبل

الشفاء. انما فى السماء كل الأمراض ستزيل!

لو لم تشعر بالشفاء فوراً. اطلب منه الشفاء و أثق فيه.

أنك مع الفريق المنتصر.

لا تخف, الله معك. هو أيضا يقيم فيك. لا شيء سيؤذيك إن سمعت أنت بذلك, يستطيع الله ان يستخدم أي شدة

فى حياتك ليجعلك تتشبه ليسوع. و يذكرنا الإنجيل: " و إذا تعرض أحد لتجربة ما فلا يقول: " ان الله يجربني! "

ذلك لان الله لا يمكن ان يجربه الشر وهو لا يجرب به أحدا . ولكن الإنسان يسقط فى التجربة حين يندفع

مخدوعا وراء شهوته. فإذا ما حبلت الشهوة ولدت الخطية. و متى نصجت الخطيئة , أنجبت الموت . "

(يعقوب 1: 13-15) لا توجد تجربة تتخذك إلا إذا تخضع لها.

و تذكر!!!! لا داعى ان تكافح وحدك , فلو فعلت ذلك ستسقط. يقول بولس " أنى استطيع كل شيء, فى

المسيح الذى يقويني." (فيلبي 4: 13)

عندما تلاحظ انك ستجذب, حاول ان تجد حلا. ان الله وعدنا انه دائما سيعطى لنا طريقة للإنقاذ ومخرجا.
كتب بولس لم يصيبكم من التجارب إلا ما هو بشرى. ولكن الله أمين وجدير بالثقة, فلا يدعكم تجربوا فوق ما
تطلبون. بل يدبر لكم مع التجربة سبيل الخروج منها لتطبقوا احتمالها. (1 كورنثيوس 10: 13)

لا تتصور انك ستري أنوارا مضيئة, أو ان الله سيحملك بغموض الى مكان آخر. كثير مرات ستحل المشكلة
عندما تقول "لا" بشجاعة. ان الله أعطى لك القوة لتقاوم التجربة. انك لابد ان تقترب من قوته.

انك تحارب قوة روحية و لابد ان تعرف كيف تدافع عن نفسك. مثل كل المعارك, لابد ان تحمي نفسك و ان
تتسلح سلاح الله الكامل, و ان الرسول بولس " يستخدم كلمة "سلاح" و كلمة "معركة"

كاستعارة ليعلمنا كيف نحمي قلوبنا و مقدرتنا العقلية للمسيح. كتاب أفسس 6 يعلن بشدة:

"فان حربنا ليست ضد نوى اللحم و الدم, بل ضد الرئاسات, ضد السلطات, ضد أسياد العالم حكام هذا الظلام,
ضد قوى البشر الروحية فى الأماكن السماوية. لذلك اتخذوا سلاح الله الكامل, لتتمكنوا من المقاومة فى يوم
الشر, و من الصومود أيضا بعد تحقيق كل هدف. فاصمضوا أذن بعد أن تتخذوا الحق حزاما لأوساطكم, و البر
درعا لصدورك, و الاستعداد لنشر بشارة السلام حذاء لإقدامكم, و فوق هذا كله أحملوا الإيمان ترسا به تقدر
تطفنوا جموع سهام الشرير المشعلة. و اتخذوا الخلاص خوذة للرأس, و كلمة الله سيف الروح. كونوا مصليين
فى كل حال, بكل صلاة و طلبه فى الروح, و ساهرين لهذى الغرض عينه مواظبين تماما لجميع الطلبات لأجل
القديسين جميعا. (أفسس 6: 12-18).

هناك حرب دائرة فى المملكة الروحية لروحك. عندما تتسلح بسلاح الله و تمسك سيف الروح (كلمة الله),
ستقف باسم يسوع أمام أي عدو. لا تجلس فى انتظار العدو حتى يحضر إليك, و لا تحارب حربا دفاعيا فى
المملكة الروحية.

انك لا تستطيع أن ترى بهدوء العدو الذى يمزق حياتك. لابد ان تكن هجوميا, و حارب باسم يسوع المسيح.

الصراعات الروحية

فى أكثر الأوقات ستبدو الحروب الروحية واضحة فى العالم عندما يحاول العدو ان يهجم على عائلتك. فى

هذا الوقت باسم يسوع! عليك ان تتخذ موقفا أمام العدو!

بلا شك ان الحرب تدور حولنا, ولكن السؤال هو هل انك مستعد ان تكافح؟ قال يسوع: "ملكوت السموات

معرض للعنف, و العنفاء يختطفونه" (متى 11:12) حضر الوقت لحمل سلاح الله و نكون مكافحون روحيا

مع القوات التى تعتدي على حياتك. فكما قلت , ان يسوع أعطى لنا الإذن لنطلق القوات الروحية على

الأرض و فى السماء فى هذه الحروب. حان الوقت ان لناضل ضد القوات الروحية بالصلاة.

وتحارب ضد أي شيئا يضر عائلتك و احبس هذا الروح الشريرة.

لا بد ان تكون دقيقا فى موضوع المعركة. ان كان الهجوم ضدك أو ضد عائلتك . قل للشيطان " باسم

يسوع اخرج من حياتي و من حياة أعزائي . " و أكمل صلاتك . ان الشيطان لا يستلم بسهولة, و لكن نحن لنا

" القوة الكبرى" . استمر فى الصلاة حتى ترى نصر الله.

فى لوقا: 10: 19 قال يسوع: " ها أنا قد أعطيتك سلطة لتدوسوا الحيات و العقارب و قدرة العدو كله,

ولن يؤذيكم أي شيء أبدا. " لا داعى أن تواجه المشاكل و النضال بقوتك فقط. لا تحاول ان تفعل هذا.

جاء الوقت الان لتعتمد على مقدرة الله وقوته لتنتصر على مقدرة العدو بأكملها.

ان أحيانا تبدو مشاكلك غير ملموسة, و ربما ستشعر بالحزن و الظلم أو بالوحدة. كافح هذه الأرواح بنفس

الطريقة. ناديهم بأسمائهم ثم قيدهم باسم يسوع المسيح. تكلم عن وعود الله فى الكتاب المقدس بصوت مرتفع

لنفسك. كلفح لأجل حياتك و لا تيأس عندما تشعر بالضعف. لان الرب سيكون قوتك. ان الشيطان ربما

سيحاول أن يكون ضدك, ولكن لن يستطيع ان يؤذيك! انك ابن الله!

الفصل الخامس (الجزء الثاني) عودة المسيح

ان الموت لا يستطيع ان يتمكن من منقذنا. انه ذهب الى أعماق جهنم ومزق مفاتيح الموت و المقبرة من أبلبس.
. فى اليوم الثالث قام يسوع مرة . بعد قيام يسوع من الموت , جاء لتلاميذه و أبقى معهم لمدة أربعين يوما.
و كان يعلم و يعظ و اثبت انه هو الذى يستحق أن يكون يسوع المسيح انت الرب ألى!

هذا العامل الوحيد يميز انفصال المسيحية من كل الديانات الأخرى. تصور أن كل الإله الأخرى توفوا
ولم يستطع أحدا منهم . ان يفعل ما فعله يسوع لنا و لم ينتصر أحدا منهم على الموت و عاش بعد ذلك ليتكلم
معنا و ليعطى لنا طريقة الحياة الحقيقية.

يسوع يجهز منزل لك!

عندما جاء الوقت ليرجع يسوع لأبيه فى السماء, لم يترك هذا العالم بالموت. انه ارتفع الى السماء بمشهد عيون
التلاميذ (أعمال الرسل 1:9)

قبل موته و عد يسوع تلاميذه و قال لهم فى يوحنا 14: 1-6) " فى بيت أبى منازل كثيرة و لو لم يكن الأمر
كذلك لقلت لكم! فاني ذاهب لأعد لكم مكانا . و بعد ان أذهب اعد لكم المكان أعود أليكم و أخذكم الى لتكونوا
حيث أكون أنا. أنتو تعرفون أين أنا ذاهب و تعرفون الطريق."
أحد تلاميذ المسيح اسمه يوما سأل المسيح : كيف ستعرف أين أنت ذاهب, أجابهم يسوع و قال: " أنا هو الطريق
و الحق و الحياة. لا يأتي أحد الى الان الى أبى." (يوحنا 14:6)
متابعة يسوع شرط أساسي فى حياتنا.

طريقة واحدة فقط

. قال يسوع لتلاميذه انه ستجهز مكانا لهم فى الجنة و انه سيأتي يوما ليأخذهم معه هناك. سيرجع يسوع ليأخذ كنيسته (عروسه) و يحملنا للجنة لنقيم هناك للأبد حتى هذا الوقت يجب ان نتابع طريقته. هذا واضح جدا أنه يوجد طريق واحد فقط الى الجنة و هو بواسطة يسوع المسيح. يعثر عدد كبير من الناس على يسوع للخلاص من الخطية, بدلا من هذا يجب أن تكون مسرورون ان الله أمن لنا طريقة للخلاص للمؤمنين منا بيسوع المسيح.

"الأيام الأخيرة"

عندما نسمع الناس يتكلمون عن " الأيام الاخيريه " و " المجيء الثانى " و " اختطاف " الكنيسة هذا يشير الى يوم رجوع يسوع لا يعرف أحد اليوم المعين أو الساعة المعينة عندما يرجع يسوع فيها, و لكن نعرف ان الله مخلص لكلمته و ان يسوع سيأتي يوما كما وعد.

عندما يعود يسوع لن يكون هذا مثل يوم ولادته فى مزود متواضع (فى الواقع انه فى مزود للماشية). ان عودته ستكون بمجد سماوي ان عودته ستكون و بأصوات البواقى عندما يأتي منتصر لأولاده. التلميذ بولس يتكلم عن هذا اليوم فى (تسالو نيكي : 16-17) " لان الرب نفسه سينزل من السماء حالما يدوى أمر بالتجمع و ينادى رئيس ملائكة و يبق فى بوق أله, عندئذ يقوم الموات فى المسيح أولا, ثم أننا باقين أحياء, نخطف جميعا فى السحب للاجتماع بالرب فى السماء. وهكذا نبقى مع الرب على الدوام".

ويواصل بولس كلامه و يقول لنا أننا يجب ان نشجع بعضنا بعضا بهذه الأخبار السارة أن الحياة قاسية أحيانا. لكن عليك أن تستمر فى علاقتك بالرب ويكون لك نظرة بعيدة المدى تتطلع الى اللقاء مع ربنا نلقى راحة و قوة لنعيش بخير لأجل يسوع

يقنع بولس قرانه فى باقى هذى الخطاب ويقول ان اليوم الذى سيعود لنا الرب لن سيكون يوما مخيفا. و يقول فى نفس الفصل, فى بيت 9 و 10 " ان الله لم يعنى لتعذب و لكن لنسمو الخلاص من يسوع المسيح. انه توفى لأجلنا لنقدر نعيش مع بعض معه لو نكون مستيقظين أو نائمين." بولس يقنع قرانه ان يهتموا بمجيء المسيح الثانى ولكن لا ينسوا حياتهم الحاضرة.

كمسيحيين نحن من غير شك مهينين لليوم الذي سيعود فيه الرب. حتى هذا الوقت يسرح لنا بولس لايد أن نعيش كما يقوم في "تسالونيكي 5: 8 فلنظل صاحين متحدين من الإيمان و المحبة و درعا لصدورنا و من الرجاء بالخالص خونة لرؤوسنا .: لايد أن نعيش كل يوم الى ألد الأقصى. ليس لنا وعد لليوم الباكر, فلايد أن نشارك نور المسيح و محبته حتى يسمع صوت البوق! ليكن منعمما و لتتعم الآخرون. أنك أخذت خطوه في أيام مثيرة. ان النعمة تنتظرك في حياتك الابديه. أتمنى أن يكون هذا ألكتاب كان مفيد لك و انك ترى كما يكون لك صلة شخصيه و عميقة مع يسوع المسيح, انك تعلمت معنى " الولادة من جديد." و انك تعرف معنى المسيحية.

أنى حاولت أشرح بعض الحقائق الروحية من ألكتاب المقدس. أنى أعرف انك تقدر ان كل مقالة أو كل فصل من هذا ألكتاب. كما يمكن أن يكون كتاب منفصل, و لكن هذا لم يكن قصدي.

و أهم من ذلك أتمنى أن ألكتاب يساعذك على تكوين علاقة شخصية مع السيد يسوع المسيح بشكل كامل . ان الملائكة في السماء بلا شك يفرحون لخالصك و أنا ابيضا أشارك معهم لأقدم الشكر لك. مهما واجهت في الحياة , تعلم دائما أن تعتمد على الله. أنه لن يتركك أو يهجرك. أن الله أله مخلص. أنه ساعذك حتى الان و سيكمل مساعدتك!

صديقي عندما تبدأ هذه المرحلة الجديدة مع المسيح, أتمنى لك :

- أنوار حب يسوع نبرق بكثرة عليك فيرى كل من حولك التغيير في حياتك.
- أنت تبتهج بوجود الرب و ان تتعلم أن تكسب قوته منه.
- أن يملأ سلام الله قلبك و عقلك في كل وقت
- أن تتعلم كيف تسترح في نعمته العظيمة و تنتعش برحمته كل صباح
- أن تعرف كيف تثق في يد الله ليرشدك, و لتتعلم عليه لينصحك في كل اتجاه حياتك.
- أن تمتلئ بقوة الروح القدس.
- أن تمتلئ بجوع و عطش للخير و الصواب
- ان تسير مع يسوع يوميا و ان تجذب الآخرين في حياتك نحوه

استمر يا صديقي العزيز لتكسب الجائزة التي يقدمها لك الله. اجعل نورك مضيئاً أمام الناس ليروا مجد المسيح فيك. ويوما ستقف أمام الرب يسوع في السماء وستسمع كلام منقذك وصديقك. " حسنا فعلت أيها الصالح و اللامين, أدخل الى فرح سيدك " (متى 25: 21) آمين.

تذكر دائما: **نحن مستعدون لمساعدتك وللوقوف بجانبك!**